ريدان

محكّمة تُعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

العدد الثامن عشر – ربيع أول ١٤٤٧هـ / سبتمبر ٢٠٢٥م

وادي مذَاب يتكلم

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

صنعاء – الجمهورية اليمنية

ريدان

محكّمة تُعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

تأسست سنة ١٩٧٨م

العدد الثامن عشر – ربيع أول ١٤٤٧هـ / سبتمبر ٢٠٢٥م

المشرف العام

رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف

عُباد بن علي الهيّال

رئيس التحرير

أ.د.علي محمد الناشري

مدير التحرير

أ.د.عبدالحكيم شايف محمد

تصحيح لغوي

إبراهيم محمد زايد

التنسيق والإخراج الفني

آمال عبدالله الخاشب

الهيئة الاستشارية :

أ.د.إبراهيم محمد الصلوي

أ.د.إبراهيم أحمد المطاع

أ.د.عبدالله عبده أبو الغيث

أ.د.محمد سعد القحطاني

أ.د.منير عبدالجليل العريقي

أ.د.فيصل محمد البارد

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء– الجمهورية اليمنية

ريدان

رقم الايداع بدار الكتب الوطنية-صنعاء

(٢٠٢٣/٢٣٦)

بترخيص من وزارة التعليم العالي والبحث العمي

(٧٣ لسنة ١٤٤٥هـ/٢٠٢٤م)

ISSN

1015-4523

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾

صدق الله العظيم

{ التوبة ١٢٨ }

المحتويات

شروط النشر ٤

افتتاحية العدد ٥

عُباد بن علي الهيال

وادي مَذاب يتكلم ٧

نقوش ١١

علي محمد الناشري

نقوش جديدة من عهد الملكين الكمنيين عم علي حلك وأخيه مهاقم ردعان ١٣

محمد مسعد أحمد الشرعي

نقوش يمنية قديمة من مدينة كمنا وادي الجوف ٤٧

هديل يوسف الصلوي

نقوش معينية جديدة ٧٩

أنور محمد يحيى الحاير

نقوش جديدة من عهود مُلوك مَعين ١٠٥

علي ناصر صَوَّال

أربعة نقوش معينية من محافظة الجوف: دراسة وتحليل للمادة اللغوية والتاريخية.....١٥٧

فيصل محمد إسماعيل البارد

نقوش مسندية جديدة من مدينتي نشَّان ونشق (دراسة تحليلية) ٢٠٣

رياض عبدالله عبدالكريم الفرح

نقوش قتبانية جديدة من مخلاف عمار (مديرية الرضمة، إب) ٢٥٩

دراسات _____ ٢٩٥

أدهم عبدالله محمد نجيم

رسوم وزخارف معابد وادي الجوف صورة من الأدب الديني في اليمن القديم (دراسة أثرية فنية) ٢٩٧

عبدالله حسين العزي الذفيف

الاسترقاق بالدَّينِ والخِصاءُ في اليمن القديم

دراسة تاريخية اجتماعية في ضوء نقش سبئي من (بَضعة) في قاع البون/ عمران ٣٣١

علي سعيد سيف

التأثيرات المعمارية الوافدة على العمارة اليمنية في العصر الإسلامي ٣٥٧

نقوش

نقوش جديدة من عهود مُلوك مَعين

* أنور محمد يحيى الحاير

ملخص: يهدف هذا البحث إلى تحليل ودراسة خمسة نقوش عربية يمانية حديثة الاكتشاف من مدن وادي الجوف(١)، تتضمن رؤى جديدة في تاريخ مملكة معين وفنونها حيث تمثل هذه النقوش وثائق تاريخية قيمة تسهم في إثراء المعرفة عن مملكة معين، وتكمن أهمية هذه النقوش في أنها لم تدرس من قبل، وفيما تقدمه من محتوى لغوي وفني، فضلًا عما ترفدنا به من دلالات، تمنحنا فهماً أوسع لجوانب دينية وسياسية واجتماعية في مملكة معين.

الكلمات المفتاحية: نقوش، فنون، ملوك معين، الجوف، اليمن.

مقدمة: يُعَدُّ وادي الجوف منطقةً جغرافيةً فريدةً، حيث تَتَجَاوَرُ مُدُنُهُ عَلَى ضِفاف مَجْرَى نَهْرِ "الخَارِدِ"، في وَادِي "مَذَابٍ"

، تضم المنطقة حوالي عشر مدن معروفة، يفصل بينها مسافات قصيرة تتراوح بين ٢٠٠ متر و٢٠ كيلومترًا (خارطة).

ساهم توفر المياه على مدار العام في جذب السكان للاستقرار، مما جعل النهر شريانًا حيويًا للتجارة، وقامت على ضفافه مدن عظيمة مثل هجرن/ قرنو وهجرن/ نشن. تفيد المصادر إلى أن هذه المستوطنات كانت تُدار بسلطة قبلية بسيطة تعود إلى الألفية

* قسم الآثار والسياحة، جامعة صنعاء، اليمن- رئيس مركز حضارات للدراسات والبحوث، صنعاء، اليمن

(١) أهداني صور هذه النقوش الأستاذ عباد الهيال رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف من أجل دراستها كونها لم تدرس أو تنشر من قبل فله خالص الشكر والتقدير.

الثالثة قبل الميلاد، أي العصر البرونزي[١]. وتشير الدراسات إلى أن التبادلات التجارية بين شـيه الجزيرة العربية وبلاد ما بين النهرين وبلاد الشـام تعود إلى الألفية الثالثة قبل الميلاد، بناء على ما ورد في نصوص "أكاد"[٢]. بينما يرى بعض الباحثين أن الكيانات السياسية الصغيرة في الجوف، مثل نشان، كمنه، هرم، وقرنوا، نشأت في القرنين التاسع والثامن قبل الميلاد[٣].وقد تم توثيق عشرات المواقع الأثرية في المنطقة، مثل المقابر البرجية والذيلية، التي يُعتقد أنها تعود إلى العصر الحجري الحديث[*].

وقد كان لتوسـع الأراضـي الزراعية وظهور طريق تجاري يمتد على طول نهر "الخارد" نحو البحر تأثير كبير في تطور هذه الحواضر. ورغم اشتراك هذه المدن في اللغة، إلا أن كل قبيلة أو مدينة كانت لها آلهتها ومعابدها الخاصـة، حيث كان لكل أسـرة وقبيلة مكان جغرافي يحمل اسمها، مثل "أرض بني جبأن" و"أرض قبيلة معين" وغيرها. وعرفت قبائل الجوف المسـارات التي شـكّلت فيما بعد جزءًا من طريق اللبان والبخور الدولي. يبدأ هذا الطريق من حضـرموت ويمر بشـبوة، تمنع، ومأرب، وقرناو، ليلتقي في نجران، ثم يتفرع إلى مسارين:

(١) النوم، سارة محمد محمد حسن، مدينة نشان من القرن ٨ ق.م – ٣ م، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الحديدة, ٢٠١٨، ص ٢٠.

(٢) بيومي، محمد مهران، دراسات في تاريخ العرب القديم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٣م، ص ١٣٣.

(٣) للمزيد انظر: عربش، منير، مدن وادي الجوف في اليمن القديم: بين مملكتي سبأ ومعين في الألف الأول قبل الميلاد، أثيرت، ٢٠٢٥، ١٢-٣٩.

* وقد قمت بعدد من الزيارات الميدانية إلى محافظة الجوف في عام ٢٠١٦م- ٢٠٢٢م، واستطعت توثيق عدد من المستوطنات الحجرية والمقابر الذيلية والبرجية ومواقع أخرى سوف يتضمنها كتابه الجديد قيد النشر.

المسار الشمالي: يتجه نحو الحجاز والبتراء وصولًا إلى غزة.

المسار الشمالي الشرقي: يتجه عبر قرية الفاو إلى الخليج العربي وجنوب وادي الرافدين[١].

النقش الأول: لوحة ١

ترميز الباحث للنقش: (Ar- M 1)*

مصدر النقش: مدينة "نشق" (البيضاء اليوم)

مادة النقش: لوحة معدنية يرجح أنها من الذهب.

مقاسات النقش: غير معروف بسبب تهريبه خارج اليمن.

الوصف: قطعة أثرية قديمة أعدت بتقنية "repoussé"، وهي أسلوب في تشكيل المعادن "الذهب" يتم فيه تشكيل التصميم عن طريق الطرق على الجانب الخلفي من قطعة معدنية لإنشاء نقش بارز منخفض، ويتوسط الدرع نقش مدون بخط المسند البارز على المساحة المستطيلة التي تتوسط المادة "القطعة" (اللوحة:١)، ويتألف النقش من أربعة سطور، ويحتوي على زخارف هندسية وأفاريز على شكل مسننات صغيرة، وفي دائرة العنق تتدلى زخارف معدودة بشكل دائري كروي معلقة حول إطار دائرة العنق للرقبة[٢]،

(١) العامري، معمر عبد الواحد، موانئ حضرموت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، ٢٠١٩، ص ٥١.

* الرموز التي وسمها الباحث للنقوش المدروسة وتضم: اسم الباحث- اسم المنطقة التي عثر فيها على النقش "معين"، متبوعاً برقم تسلسلي، واختصار الوسم (أنور الحاير- معين ١، ٢، ٣، ٤، ٥) = (Ar- M 1,2, 3, 4, 5).

(٢) للمزيد عن الحلي انظر- باعليان، محمد عوض منصور، الملابس في اليمن القديم، (دراسة من خلال التماثيل)، جامعة عدن، ٢٠٠٧، ص ١١٢- ١١٤.

وللأسف الشديد تعرض اللوح الأثري (اللوحة:١) للعبث والتخريب مما عرضه للتلف نتج عن ذلك فقدان أجزاء من اللوح خاصة في الجزء السفلي (الشكل:١)، وظهور انبعاجات أثرت على الزخارف الهندسية التي تتوزع بشكل هندسي حول نص النقش، وربما أن اكتشاف هذا اللوح المعدني يعد الأول من نوعه على مستوى جنوب الجزيرة العربية.

وتأتي أهمية القطعة "الذهبية" كونها تحتوي على نص بخط المسند دون باللهجة "المذابية" (الشكل:١)، وهو نقش جديد للملك المعيني "وقه إيل ريام ملك معين بن أبي يدع"، ويلقي أضواء جديدة على جانب اقتصادي وصناعي لمملكة "معين" خاصة في صياغة الذهب، والأهم من ذلك أنه كشف لنا نموذجاً جديداً للفن القديم ونمط الزخرفة وأشكالها على معادن ذهبية، ويبدو أن القطعة مخصصة للمعبودة "ذات نشق"، وغير معروف مكان العثور عليه بالتحديد إلا انه يمكن الترجيح مدينة "نشق".

وكونه جديداً ولم يحظ بدراسة علمية خاصة باستثناء ما أشار اليه "د. منير عربش" في هامش كتاب تكريم "الكسندر سيدوف"[1]: قطعة أثرية "درع صدري" باسم "وقه إل" ظهر في أسواق المزادات لتجار الآثار، وعن مكان العثور عليها قال: على ما يبدو تم العثور عليها خلال حفريات ونبش عشوائية في وادي الجوف. من خلال ما ذكر "عربش" يبدو إن الفضل في الكشف عن هذا الأثر المهم يعود للعالم الجليل "كريستيان روبان" الذي بعث بصورة القطعة إلى العالم "عربش"، الذي أشار إلى ذلك مع قراءة أولية لنص

(1) Arbach, Schiettecatte, Mounir, Jérémie; " La chronologie du royaume de Maʿīn (viiie-Ier s. Av. J.-C.), Arabian antiquities. Studies Dedicated to Alexander Sedov on the Occasion of His Seventieth, HAL Id, 2020, p233-286,pp 253.

النقش في هامش صفحة الكاتب قائلاً: صنع وقه إل ريم ملك معين بن أب يدع لآلهة ذات نشق الدرع الصدري؟ "المسمى "مربض"، والنقش إهداء لذات نشق[١].

تأريخ النقش: يعود إلى عهد وقه إيل ريام ملك معين القرن الثامن- السادس قبل الميلاد تقريباً.

النقش بحروف الفصحى:

١) و ق هـ إ ل/ ر ي م / م ل
٢) ك / م ع ن/ ب ن / أ ب ي د
٣) ع / س ف ع ل/ ك ذ ت/ ن ش
٤) ق / ش ر ع ت ن / م ر ب ض

المعنى بالفصحى:

١) وَقَهَ إِيل رِيَام مَلَك
٢) مَعِين بِن أَبِ يَدَع
٣) عَمِلَ (لِلْمَعْبُودَة) ذَات نَشْق
٤) الشَّرِيعَة (الْمُزَيَّنَة) مَرْبِض (مُثَبَّتَة عَلَى صَدْر التِّمْثَال أَو جِدَار الْمَعْبَد)

-التحليل اللغوي والتاريخي:

السطر١: و ق هـ إ ل/ ر ي م / م ل ك:

(1) Arbach, Schiettecatte, Mounir, Jérémie; " La chronologie du royaume de Maʿīn (viiie-Ier s. Av. J.-C.), Arabian antiquities. Studies Dedicated to Alexander Sedov on the Occasion of His Seventieth, HAL Id, 2020, p233-286,pp 253.

و ق هـ إ ل: وقه إيل: اسم علم مركب من جزأين: الأول "وقه" بمعنى: أمر، والثاني "إ ل" بمعنى: الإله، أي أن الاسم المركب بمعنى: أمر إيل، أمر الإله. و "ر ي م"، أي: ريام، لقب مكمل لاسم العلم مشتق من معاني العلو والشموخ والارتفاع. وللاسم بقية في لهجاتنا، ومن أسماء الأماكن الشائعة في اليمن "ريام، يريم، ريمان، ريمة، تريم، مريمة، ريم[١]. لذلك يكون معنى الاسم "و ق هـ إ ل/ ر ي م"، وقه إيل ريام، بمعنى: أمر الإله العالي .

ورد الاسم "وقه إيل" ملك "نشان" (السوداء حالياً) كان معاصر للمكرب السبئي "يثع أمر وتار بن يكرب ملك"[٢]. ولدينا نقش آخر يؤكد نسب الابن بأبيه، ولكن عكس هذا النقش- موضوع الدراسة- فيبدأ النص بذكر الأب ومن ثم الابن: أب يدع يثع، وابنه وقه إيل ريام ملك معين[٣]، :..أ]بيدع/ يثع/ وبن[س]/ [وقه]أل/ ريم/ ملكي/ معن/..، أي:. أبي يدع يثع وابنه وقه إيل ملكي معين[٤]. ويرد اسم الملك المعيني "وقه إيل ريام" ملك معين، في سياق نص يتحدث عن بناء وتشييد قصر "يعد" بحماية "عثتر الشارق"[٥]. و"م ل ك" بمعنى: حاكم، وهو لقب الملك.

السطر٢- ٣: / م ع ن/ ب ن / أ ب ي د ع / س ف ع ل/ ك ذ ت/ ن ش ق:

م ع ن: "معن"، معين: اسم قبيلة، وتعني كذلك الدولة التي أصبحت من أهم ممالك العربية الجنوبية قديماً. وورد الاسم بصيغة "م ع ن م"، كما يأتي لاحقًا، وهو اسم

(١) للمزيد: الإرياني، مطهر علي، المعجم اليمني في اللغة والتراث، المطبعة العلمية دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٩٦، ص ٣٧٢.

(2) DAI Ṣirwāḥ 2005-50.

(3) M 182; RES 2962; B-M 224.

(٤) الحاير، أنور محمد يحيى، الموارد المالية، أطروحة دكتوراه غير منشور، جامعة صنعاء، ٢٠٢٠، ص ٤٠٧.

(5) Arbach; Audouin, Mounir; Remy, sanaa national museum, Colleetion of Epigraphic and Archaeological Artifaets from al-jawf Sites, Part II, sana 2007,p 66.

مزيد بحرف الميم في آخره للدلالة على التنوين، أي: مَعِينٌ، اسم مدينة في وادي الجوف، وتعرف حالياً بخربة همدان "الحزم" (خارطة)، والاسم "معين" له دلالة بليغة من حيث المكان المتميز بوفرة المياه الدائمة والأرض الخصبة، وكثيرة غيول المياه الجارية والغزيرة. والمِعْنُ والمِعِينُ: الماء السائل، وقيل: الجاري على وجه الأَرض، وقيل: الماء العذب الغزير، والمِعْنُ: الماء الظاهر، والجمع مُعُنٌ، وماء مَعِينٌ أَي جارٍ(١).

ب ن/ أ ب ي د ع: "بن أبي يدع"، بن: لفظة البنوة، بمعنى ابن وحذفت الألف لوقوعها بين اسمين، وقد انتقل هذا الأسلوب للعربية الحديثة، و"ابن" اسم مفرد مذكر، يفيد نسبة صاحب النقش إلى والده(٢)، و"أب يدع" اسم علم مفرد مذكر، ومركب من جزأين "أب+ يدع"، وهو من الأسماء الشائعة في النقوش(٣). ورد الاسم في هذا النقش- موضوع الدراسة- من دون أن يلحق باسمه اللقب السياسي "ملك"، وعلى الأرجح إنه الملك "أبي يدع يثع" الذي تم في عهده تنفيذ مشاريع عامة لا سيما أعمال إنشائية معمارية للمعبود "..عثتر/ ذقبضم/ وودم/ ونكرحم/.."، وذلك في مدينة "قرناو" من قيمة الموارد المالية التي فرضها "المعبود" عثتر ذقبض(٤). ويرجح عهد الملك "أبي يدع يثع" حوالي "٩٣٥ قبل الميلاد"، وأنه تولى الحكم بعد "هوف عثت"(٥).

(١) اللسان، مادة (م ع ن).

(٢) الحاير، أنور محمد يحيى، نقوش سبئية جديدة من منطقة (أذنة)، ريدان ع٩، صنعاء، ٢٠٢٢، ٣٤-٧٩، ص ٤١.

(٣) للمزيد عن اسم "يدع": أنظر: المرجع السابق، ص ٤١.

(٤) الحاير، أنور محمد يحيى، الموارد المالية، الموارد المالية في اليمن القديم، مرجع سابق، ص ٣٧٢.

(٥) علي، جواد، المفصل، في تاريخ العرب قبل الإسلام (٤،٣) دار السقاوي، مصر، ط ٤، ٢٠٠١م، ص ٣/ ٨٥.

من المهم الإشارة هنا إلى اسم الأب "أب يدع" الذي ورد في هذا النقش- موضوع الدراسة- باسم ناقص ومن دون وصفه ملك. كما عرف بنقوش أخرى باسم "أب يدع يثع" من دون أي ذكر لابنه(١)، وفي نقش آخر ورد مع اسم آخر،..: وب/ ابيدع/ يثع/ ملك/ معن/ وب/ بهني/ معد كرب/ بن/ إل يفع/..،(٢). والنقوش التي ورد فيها صراحة اسم "أب يدع يثع" مع اسم ابنه "وقه إيل ريام" ملكي معين(٣). فهل يمكن اعتبار ذلك بداية مرحلة جديدة للابن الذي استخلف كرسي العرش بعد والده؟ ولكن كيف؟ ولماذا؟ وأين؟ ومتى؟

على كل حال إذا ثبت بأن الملك "وقه إيل ريام" هو ابن الملك "أب يدع يثع" ومن دون أي لبس بالأسماء فسوف نتجه مباشرة صوب أشهر معركة حربية وقعت في عهد الملك "أب يدع يثع". حيث يحدثنا عدد من الشواهد عن حرب ضروس وقعت بين "ذيمنت" و"شامت"، أي بين الجنوب والشمال، والسبب استهداف قافلة تجارية كبيرة لمملكة معين، وتعرضها للغزو بين موضع "معين" وموضع "ركمت"(٤). لكن المعينيين استطاعوا الدفاع عنها، وربما كان الثمن تضحية كبيرة، ونعتقد أن التقدمة الذهبية بمضمونها النصي في هذا النقش- موضوع الدراسة- تفوح منه دلالة على تلك الواقعة تقريباً.

س ف ع ل: "سفعل"، بمعنى: فعل، عمل، صنع. ورد بصيغة الفعل الماض المزيد بحرف "س" الذي يقابله حرف "هـ" في السبئية "هفعل"، وهي حركة إبدال لحرف الهمزة

(1) Maʿīn 1 ; RES 2774; M 29.

(2) M 247 RES 3022; B-M 257.

(3) M 347 RES 3535; B-M 238, M 172 RES 2952; B-M 211,

(٤) للمزيد انظر: علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام (٤،٣) دار السقاوي, مصر، ط ٤، ٢٠٠١م، ص ٨٨.

في صيغة "أفعل" لتعدية الفعل. وصيغة الفعل الماضي "سفعل، هفعل" إذا تم تحويله إلى صيغة الفعل المضارع فإنها تحتفظ بالسين "يسفعل، يهفعل"، وهي خاصية تنفرد فيها لغة النقوش اليمانية القديمة(١). والفعل "سفعل" يرد في هذا النقش- موضوع الدراسة- لأول مرة في النقوش المعينية "المذابية"، وفي معجم ألفاظ نقوش الزبور ورد اللفظ بصيغة الفعل الماضي "فعل"، بمعنى: عَمَلَ، صنع "شيئاً" وبصيغة المضارع "تفعلن"، أي: يعمل، يصنع، وبصيغة فعل أمر "فعلن، فتعلن"، بمعنى: اصنع، افعل، اعمل(٢). ولم يرد الفعل "سفعل" في "المعجم المذابي"، بينما جاء في "المعجم السبئي" بصيغة "هفعل" بمعنى: صنع، عمل(٣)، قال تعالى: (والذين هم للزكاة فاعِلون) [المؤمنون: ٤]. معناه مُؤتون، والفِعل: كناية عن كل عمل متعدٍّ أَو غير متعدٍّ، فَعَل يَفْعَل فَعْلاً وفِعْلاً، والفَعال، بالفتح: الكرم ، قال الليث: والفَعال اسم للفِعْل الحسن من الجود والكرَم ونحوه، وافْتَعل عليه كذباً وزُوراً أَي اختلَق(٤). وفي لهجات اليمن الفعل هو العمل، فيقال "أفعل" أي: أعمل(٥).

ك ذ ت/ ن ش ق: "كذت/ نشق"، بمعنى: لذات نشق، حرف الكاف " ك" يعمل كحرف جر، وقد حلّ محل حرف اللام الذي كان يستخدم في اللهجة السبئية للدلالة على هذا المعنى. و"نشق" (الخربة السوداء حالياً) اسم مدينة (خارطة)، تعتبر من

(١) للمزيد عن الفعل في اللغة العربية الجنوبية انظر: الصلوي، إبراهيم محمد، دروس قواعد لغة النقوش، السمو للطباعة والتصوير صنعاء، ٢٠١٥، (٩٠- ١٠١).

(٢) فقعس، أحمد علي، معجم ألفاظ نقوش الزبور المنشورة، دار عناوين للنشر، ط ١، ٢٠٢٣، ص ٣٧١.

(٣) بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ٤٣.

(٤) اللسان، مادة (ف ع ل).

(٥) للمزيد انظر: القاضي، علي يحيى محمد عبدالمغني، الألفاظ اليمنية العامية في الأحكام القضائية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ذمار، ٢٠١٧، ص ٥٧.

أكبر مدن وادي الجوف وتحتوي على معابد منها المعبد "شـــعبان" للمعبود "عثتر" ومعبد للمعبودة "ذات نشق"(١).

السطر٤: ش ر ع ت ن / م ر ب ض:

شـــر ع ت ن: "شـــرعتن"، اســـم مزيد بحرف النون في آخره للدلالة على التعريف، والتاء للدلالة على المفرد المؤنث، أي: الشَّـــارِعَة، الشـــريعة: بمعنى: القطعة أو اللوحة "المعدنية"، وهو من الجذر "شـــرع". وقد يَخْتَلِفُ مَعْنَى لَفْظِ "شَـــرع "فِي مَعَاجِمِ النقوش اليمانية القديمة، وَلَمْ يُقَدَّمْ لَهُ حَتَّى الآنَ تَفْسِيرٌ دَقِيقٌ وَوَاضِحٌ يَتَنَاسَبُ مَعَ كُلِّ السِّيَاقَاتِ الَّتِي وَرَدَ فِيهَا.

ورد اللفظ في المعجم "المذابي" بصيغة الفعل الماض من الجذر "شرع" بمعنى: أنشأ، أقام ، بنى، وورد "شرع" اسم بمعنى: مزراب(٢). وفي ألفاظ النقوش المعينية ورد "شرع" اسم بمعنى: قناة، ميزاب(٣). وفي المعجم السبئي ورد أيضاً اسم من الجذر "شرع"، بمعنى: شرع، حقوق، مســتحقات، وبمعنى: أدوات، لوازم، جهاز(٤). وفي القتبانية ورد الاســم بصــيغة "شرعس"، بمعنى: حقوق، مستحق(٥).وفي ومعجم ألفاظ نقوش الزبور بمعنى: شرع، حق، اســتحقاق(٦). وفي ألفاظ المنشــآت المعمارية بصــيغة الفعل الماض "شــرعهو" ومن الجذر

(١) النوم، سارة محمد، نقوش جديدة من مدينة نشان، ريدان، ع ١٧، ١٣– ٥٧، ص ٢٢.

(2) Arbach; 1993,112.

(٣) الصلوي، هديل يوسف، ألفاظ النقوش المعينية، أطروحة دكتوراه، جامعة صنعاء، ٢٠٢١، ص ١٦٠.

(٤) بيستون وآخرون، المعجم السبئي، مرجع سابق، ص١٣٣.

(5) Q 551/8.

(٦) فقعس، أحمد علي، معجم ألفاظ نقوش الزبور المنشورة، مرجع سابق، ص ٢٥٩.

"شرع" بمعنى: جهز، بنى، أنشأ، وصيغة جمع "شرعو" أي: جهزوا، بنوا، أنشأوا، والمصدر "شرعن" أي: جهز، بنى، أنشأ، واسم الجمع "شرعتم" أي: ميازيب(١).

ولما سبق سوف نحاول إِعَادَةِ قِرَاءَةِ النُّقُوشِ الَّتِي تَضَمَّنَتْ هَذَا اللَّفْظَ، وَمُقَارَنَةِ سِيَاقَاتِهِ المخْتَلِفَةِ واستنطاق دلالاته اللُّغَوِيَّة:

ش ر ع: "شرع"، ورد الاسم في سياق نص قانوني يحرم ويجرم سرقة الـ"ش ر ع" أو نقله من معبد إلى آخر، وعلى سبيل المثال تحريم سرقة الـ"ش ر ع" من داخل معبد عثتر ذجربم، ومعبد إرنيدع"(٢) أو نقلها إلى مكان آخر : ../ ف ل / ي ك ن ن / ب ع ل ي هـ و / م ح ر / س ر ق م / ن ح ق ل / (ب) ن/ ش ر ع / ب هـ م و/ ي هـ ي ع ن / أ ع ش ق / أ ل أ ل ت م / ب ن / م ح [ر] م م / ع د ي / م ح ر م م /..."، بمعنى: .. في "حالة ثبتت جريمة السـرقة يتم تنفيذ القانون على أي سـارق "لص" أخذ منه أي قطع "ألواح ذهبية لا سـيما التي تزين "جدران" المبعد أو نقلها إلى معبد آخر(٣).

وفي هذا السياق القانوني الصارم ورد ما يؤكد أن "ش ر ع" ماهي إلا قطع وأدوات معدنية داخل المعابد حرم القانون أخذها من المعبد أو من أي مبنى يتبع الحرم "المقدس برآن":.. والس٣ن/ هـ ع ز ل ن / و هـ ر ا ش ن / ب ن/ ك ل / ص ر ف / ا ل م

(١) الأغبري، فهمي علي علي، ألفاظ المنشآت المعمارية في اليمن القديم، أطروحة دكتوراه، جامعة صنعاء، ٢٠٠٣م، ص ٦٠.

(2) al-Jawf 04.18+04.19 A.

(٣) الحاير: أنور محمد يحيى، الموارد المالية في اليمن القديم، مرجع سابق، ص١٨٦.

ق هـ/ ب ع ل / ب ر ا ن / ب ن / م ح ر م ن / ب ر ا ن [1]" أي : .. ويمنع منعاً باتاً أخذ أو إزالة فضة إلمقه سيد برآن أو من أي مباني "تتبع" الحرم "المقدس" برآن[2].

وفي المعينية ورد بصيغة "ش ر ع س" في السطر الخامس من النقش[3]:[.....] ت/ ن ص ب ن/ ع ي ب ت/ و ب س/ ش ر ع س/ و ت ظ ن ن/[.....]، بمعنى: .. التمثال وكسر قاعدته وظن..[4]، وهو معنى أوردناه لا يستقيم مع سياق النص فقد ورد في المعجم السبئي "ن ص ب" بمعنى: تمثال، عمود، سارية[5]. و"عيبت" أي: عيبة، وربما نستدل بما ورد في اللسان الذي ذكرا أن "العَيْبَةُ: زَبِيل من أَدَم يُنْقَلُ فيه الزرعُ المحصودُ إِلى الجَرين، في لغة هَمْدان[6]". والظَّنِينُ: المتَّهَم، تقول: ظَنَنْتُ بزيد أَي: اتَّهَمْتُ[7]. وعلى غرار ذلك يكون معنى: " [.....]ت/ن ص ب ن/ ع ي ب ت/ و ب س/ ش ر ع س/ و ت ظ ن ن/[.....]، أي: .. التمثال والقطع "الثمينة المحفوظة " داخل أوعية، والمتهم..،[8]، ومن المؤسف باقي النص مفقود.

ش ر ع ن: "شرعن"، الشِّرَاعُ، الشَّرِيعُ، بمعنى: القطع "الثمينة" من المجوهرات والذهب. وفي هذا الشاهد دلالة على ان "ش ر ع ن" تعد ضمن غنائم الأموال المادية الملموسة التي تم الاستيلاء عليها في المعارك والحروب خلافا لعدد القتلى والأسرى، وكما

(1) CIH 400.

(٢) الحاير: أنور محمد يحيى، الموارد المالية في اليمن القديم، مرجع سابق، ص١٨٥.

(3) M 355, Res 3610.

(4) Ryckmans, Gonzague, Les noms propres sud- semitiques, (3 vols), 1934- 1935, Bibliotiques, du Museon, 2, Louvain: Bureaux du Museon.

(٥) بيستون وآخرون، مرجع سابق، ص ٩٩.

(٦) السان مادة (ع ي ب).

(٧) اللسان، مادةِ (ظ ن ن).

(8) M 355, Res 3610.

ورد في نص النقش[١]:.. مهرجتم/ وسبيم/ غير/ شرعن/ وأقنين/..، يقول الكاتب انه أوقع في أعداءه : ...قتلى وأسرى غير القطع "الثمينة" والأموال "النقدية"..،. وقد فسر البعض "غ ي ر/ ش ر ع ن" أي: غير المعدات والمقتنيات[٢].

ش ر ع م:"شرعم"، أي: شراع، شرع، أي: قطعة، لوحة "معدنية جدارية ". وردت هذه الصيغة "ش ر ع م"، في نقش "الإرياني: ١٢" للدلالة نفسها سابقاً: ..خمس/ مأتم/ سبيم/ وعسم/ شرعم/ وألبا/..، ويفسر "الأرياني" ذلك بمعنى: .. خمس مئة أسير وكثيراً من "الشرع؟" و الألبا التي استولى عليها..، ويشير إن اللفظ "ش رع م" غير معروف بينما "البأ" أي: اللبأ: وهي بلغة اليمن القديمة بمعنى: اللبأ الأسد جمعها "ألبأ"[٣]. مع أنه يمكن تفسير "ش ر ع م"، بمعنى: قطع أو أدوات معدنية "مجوهرات ذهبية" خاصة والسياق يتحدث عن معركة قتالية نتج عنها النصر، خلافا لمئات الأسرى وسلب الكثير من قطع أو أدوات معدنية ثمينة "ذهب، فضة " بما في ذلك: تماثيل لحيوان الأسد..،. وفسر بعض الباحثين "مشرعم"، بمعنى: شريعة أو قانونًا، وذكر أن صيغة "مشرعم"، بمعنى: شرعهم[٤].

ش ر ع ت م:شرعتم، أي: شرعة، شَرِاعَةٌ، شَرِيعَةٌ. وَرَدَت هذه الصيغة فِي نُقُوشِ البِنَاءِ للدلالة على تزيين القصر الملكي "هرجب[٥]" بالقطع الثمينة تقريبا:.. وربعتم/

(1) MAFRAY-al-Miʿsāl 5.

(٢) بافقيه، محمد عبدالقادر، محتوى نقش المعسال، ريدان، ع٦، عدن، ١٩٩٤، ص ٥٩.

(٣) الإرياني، مطهر علي، نقوش مسندية وتعليقات، مركز الدراسات والبحوث اليمني، الطبعة الثانية، ١٩٩٠، ص ١٠٢- ١٠٧.

(٤) النعيم، نورة عبدالله، التشريعات في جنوب غرب الجزيرة العربية حتى نهاية دولة حمير, مكتبة الملك فهد الوطنية, الرياض، ٢٠٠٢، ص ١٤٧.

(٥) من القصور الملكية في مدينة ظفار (السدة حالياً محافظة إب) عاصمة سبأ وذو ريدان.

والهجم/ موجلم/ ونعيو/ لهو/ شـرعتم/ أثورم/ عصـبيم/ وألبأم/ ومعهرتم/ ذهبم/..[١]، أي: .. ونوافذ تفتح وتغلق من الخشـب والرخام ووضـعوا له شـريعة "قطعة أو لوحة معدنية" منحوتة على هيئة رؤوس ثيران وضباء وأسود وأجراس "من الذهب"..،. وَتَفْسِيرُهُ يُشِيرُ إِلَى أَنَّهُمْ "وَضَـعُوا لَهُ شَـرِيعَةً "زِينَةٍ" مَنْحُوتَةً عَلَى هَيْئَةِ رُؤُوسِ ثِيرَانٍ وَظِبَاءٍ وَأُسُـودٍ وَأَجْرَاسٍ مِنَ الذَّهَبِ[٢]. وبالصـيغة نفسـها وردت لفظة "ش ر ع ت م" في شـاهد آخر[٣]:. وهشب/ لهو/ يدع إل/ تأمنت/ وشلاث/ شرعتم/ وهمخضهو/ الف/ ورقم..،. أي: .. وكـافـأه يدع إل ، "بأن خلد اسمه على" ثلاث "قطع أو لوحات معدنية" وأصبح محل ثقتـه، وأعطـاه ألـف قطعة نقدية..،. لقد كرم الملك "يدع إيل" الشَّـخْصُ "صُـبْحُهُمُ" بمُنِحَه "ثَلَاثَ شَـرَعَاتٍ" (لَوْحَاتٍ مَعْدِنِيَّةٍ) تَقْدِيراً لِنَجَاحِهِ فِي مُهِمَّةٍ تِجَارِيَّةٍ، هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ "الشَّـرع" كَانَ وَسَـامَ شَـرَفٍ أَوْ لَوْحَةَ تَكْرِيمٍ تُخَلِّدُ الإِنْجَازَاتِ المهَمَّةَ وَتُعَلَّقُ فِي الأَمَاكِنِ العَامَّةِ لِتُعْلِنَ عَنِ المكَانَةِ الرَّفِيعَةِ لِصَاحِبِهَا، وهي دلالة رمزية تعبر عن المكَانَةُ الاجْتِمَاعِيَّة.

ش ر ع هـ و:"شـرعهو"، أي: شـرعه، وردت بصـيغة الفعل الماضـي بمعنى: زينه، جَهَّزَهُ[٤]. كَمَا فِي النَّصِّ: ".. وشرعهو/ أصلمم/ وأوعلم/ وألبأم/ وأنمرم/ ذهبم/..، أَيْ: .. وزَيَّنَهُ بِتَمَاثِيلَ مِنَ الأَوْعَالِ وَالأُسُـودِ وَالنُّمُورِ "المصْـنُوعَةِ" مِنَ الذَّهَبِ[٥]. وورد اللفظ بالصـيغة نفسـها "ش ر ع هـ و" للدلالة على المال النقدي "ذهب"، كما ورد في القانون

(١) الحاير، أنور محمد يحيى، القصر في اليمن القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء ٢٠١٤، ص٩٥.

(٢) الحاير، أنور محمد يحيى، المرجع السابق، ص٩٦.

(3) B-L Nashq 1.

(٤) الأغبري: فهمي علي علي، ألفاظ المنشآت المعمارية في اليمن القديم، أطروحة دكتوراه، جامعة صنعاء، ٢٠٠٣م، ص ٦٠.

(٥) الحاير، أنور محمد يحيى، القصر في اليمن القديم، مرجع سابق، ص١٣١.

رَقْمِ (١٧) من قوانين المَوَارِدِ المالِيَّةِ في اليمن القديم[١] دلالة على أن صيغة اللَّفْظُ "ش رع هـ و" فِي سِيَاقِ دَفْعِ الدُّيُونِ بِمَعْنَى "ذَهَبًا"،:.. ف ل/ ي خ ب ن/ ب ن/ ش ر ع هـ و/..[٢]، أي: ..وليعيد "المدين" سداد دينه ذهبًا..،. مِمَّا يُؤَكِّدُ قِيمَتَهُ النَّقْدِيَّةَ وَالمالِيَّةَ.

و ب م ش ر ع..: وبمشرع، أي: وبمشراع، وردت هذه الصيغة في النقش[٣]:.. ب ي ت هـ م و / و ب هـ و / ث ت ي / م ح ر ب ي ن / و ب م ش ر ع .. ، بمعنى: ..قصرهم وداخله محرابان وبمشرع..، ومن المؤسف إن باقي الحروف مفقود بسبب التلف الذي أصاب النقش، وكنا قد فسرنا هذه الجزئية من قبل بمعنى: .. قصرهم وفيه محرابان ورواقان[٤]، وربما المعنى المناسب للسياق، أي : .. قصرهم وفيه محرابان مزينة بلوحات "قطع معدنية جدارية". و"مشرع"، ورد اسم قَصْرٍ فِي مَدِينَةِ مارب[٥]، وَرُبَّمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ القَصْرَ كَانَ مَزِيناً بلوحات وقطع معدنية.

ت ش ر ع:"تشرع"، وردت بصيغة الفعل المضارع بمعنى: تزيين، تركيب "قطع، لوحات" الزينة، كما ورد فِي نقش[٦] مِنْ مَمْلَكَةِ كِنْدَةَ فِي قَرْيَةِ الفَاوِ: .. و ت ش ر ع / ز ل ت / ب ي ت هـ و / ا ل ت / ذ هـ ب م /...."، بمعنى .. وتُزَيِّنُ مدخل مَعْبَد الإله "قطع" ذهبية[٧]، ويمكن الاستدلال هنا على صيغة "تشرع" للدلالة على عنصر معماري يزين القصور والمعابد تقريباً، وكما كان عليه الحال عند مدخل أو بوابة قصر "ح م ر م"

(١) الحاير، القصر في اليمن القديم، المرجع السابق، ص١٨٦.

(2) CIH 291.

(3) YM 1695= Pir. Baynon 3.

(٤) الحاير، أنور محمد يحيى، القصر في اليمن القديم، مرجع سابق، ص١٧٠.

(٥) المرجع السابق، ص ١٩٨.

(٦) المرجع نفسه ص١٩٨.

(٧) المرجع نفسه ص١٩٩.

الحمراء، في مملكة كندة قرية "ذات كهل" الفاو:.. ط ل و / م ذ ق ن ت / ق د م / ب ي ت هـ و / ب ل ق م / ح ظ ي م(*) / و و ع ل ي / ع ل ي / م ذ ق ن ت / و ا ق ن ي ت / و ت ش ر ع / ز ل ت / ب ي ت هـ و / ا ل ت / ذ هـ ب م /..، بمعنى: .. شيدوا أمام مدخل قصره قاعدة حجرية مزينة بوعلين، وتزين مدخل معبد الإله "بلوحات" ذهبية..[١].

و"الشريعة" وتسمى "الشرايع" قطعتان خشبيتان مشدودتان تحت سحب الحديد "الكرب" في آلة الحراثة[٢]. وشرع العنب: رفع قضبانه عن الأرض[٣]. وهي أدوات حجرية أو معدنية لرفع أغصان العنب وثمرها عن سطح الأرض. و"الشُّرَّاعَةُ": مصراعٌ يعلو الباب أو النافذة للإضاءة أو التهوية[٤]. و"الشارعة": من الأسماء الباقية في لهجاتنا يطلق الاسم على المرأة التي ترافق العروسين في زفافهما أثناء احتفالات العرس، وتكمن وظيفة المرأة في خدمة العروسة وإعدادها من حيث الزينة وغير ذلك[٥]. ويبدو إن اللفظ في اللغة للدلالة على صناعة السيوف المجهزة للحروب. وشرعوا الرماح: أي أشرعوها قال ابن دريد:

---

* مبلغ علم الباحث إن الصيغة "ح ظ ي م" ترد في هذا النقش لأول مرة ونص النقش جديد من نقوش "الفاو" أشار اليه الباحث، للمزيد انظر: الحاير، أنور، ٢٠١٤، ص١٩٨. ومعنى: ح ظ ي: زخرف، للمزيد انظر، الأغبري، فهمي، ألفاظ المنشآت، مرجع سابق، ص ٣٢- ٣٤.

(١) الحاير، أنور محمد يحيى، القصر في اليمن القديم، مرجع سابق، ص٢٠٠.

(٢) الإرياني، مطهر علي، المعجم اليمني في اللغة والتراث، الميثاق للطباعة والنشر، المجلد الثاني، صنعاء ٢٠١٢، ص٦٠٥.

(٣) الحميري، نشوان بن سعيد – شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: حسين العمري ومطهر الإرياني ويوسف محمد عبدالله، دار الفكر المعاصر، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٩٩، ص ٣٤٤٦.

(٤) المعجم الوسيط، مرجع سابق، ص ٤٧٩.

(٥) للمزيد انظر: الإرياني، مطهر علي، المعجم اليمني، دار الفكر- دمشق، الطبعة الأولى،١٩٩٦، ص ٤٧٩.

أفاخوا من رماح الخط لما رأونا قد شرعناها نِهالا

وشرعوا السيوف كذلك قال النابغة:

غداة تعاورتُه ثَم بِيض شُرعنَ إليه في الرهج المكن[١]

وشَرّعَ السفينةَ: إذا جعل لها شراعًا، وحيتان شُرعٌ: رافعة رؤوسها[٢].

مِنْ خِلَالِ ما سبق تناوله، يمكن التعرف على المعنى اللغوي والدلالي للفظ "شرع" حسب الآتي:

دَلَالَةٌ فِي مجَالِ العِمَارَة: ورد اللَّفْظُ "شرعهو" فِي سِيَاقِ البِنَاءِ، فعل ماض من الجذر "ش ر ع"، بِمَعْنَى: جهز، و"شرعهو" أي: جهزه. وَفِي نَصٍّ آخر، وَرَدَ "ش ر ع ت م" فِي سِيَاقِ بِنَاءِ قَصْرِ "هَرْجَب" فِي مَدِينَةِ "ظَفَار" بِمَعْنَى "قَطَع أو لَوْحَاتٍ "معدنية للزينة مَنْحُوتَةٍ عَلَى هَيْئَةِ رُؤُوسِ ثِيرَانٍ وَظِبَاءٍ وَأُسُودٍ وَأَجْرَاسٍ مِنَ الذَّهَبِ. كَمَا يُعْتَقَدُ أَنَّ لَفْظَ "مِشْرَع" فِي نُقُوشٍ سَبَئِيَّةٍ يَدُلُّ عَلَى قَصْرٍ مُزَيَّنٍ بلوحات وقطع معدنية. هَذِهِ النُّقُوشُ تُشِيرُ إِلَى أَنَّ "الشَّرع" كَانَ عُنْصُرًا مِعْمَارِيًّا مِنَ الذَّهَبِ أو الفضة أو النحاس، وكَانَتْ تُزَيَّنُ بِهَا جُدْرَانُ المعَابِدِ وَالقُصُورِ تقريباً.

دَلَالَةٌ فِي مجَالِ الاِقْتِصَادِ وَالقَوَانِين: تُثْبِتُ النُّقُوشُ وُجُودَ قَوَانِينَ تُجَرِّمُ سَرِقَةَ "الشَّرع" مِنْ دَاخِلِ المعَابِدِ، وَتُعْتَبِرُهُ مِنَ المجَوْهَرَاتِ وَالمعَادِنِ الثَّمِينَةِ. فِي نَصٍّ آخَرَ، يَرِدُ "شَرْعُهُو" فِي سِيَاقِ دَفْعِ الدُّيُونِ، مِمَّا يُؤَكِّدُ قِيمَتَهُ النَّقْدِيَّةَ وَالمالِيَّةَ. وَفِي سِيَاقِ النُّقُوشِ الحَرْبِيَّةِ، يُفَسَّرُ اللَّفْظُ "شُرُوعٌ" بأنه "المعَادِنُ الثَّمِينَةُ وَالمجَوْهَرَاتُ الذَّهَبِيَّةُ" الَّتِي تَمَّ سَلْبُهَا.

(١) اللسان، مادة (ش ر ع).

(٢) الحميري، نشوان بن سعيد- مرجع سابق، ص ٣٤٤٠.

دَلَالَةٌ فِي مجَالِ التَّكْرِيمِ وَالتَّوْثِيق: في نَصٍّ مَعِينِيٍّ مَشْهُورٍ، يَتَحَدَّثُ عَنِ الشَّخْصِ "صُبْحُهُمُو" الَّذِي مُنِحَ "ثَلَاثَ شَرَعَاتٍ" "لَوْحَاتٍ أو قطع معدنية" تَقْدِيرًا لِنَجَاحِهِ فِي مُهِمَّةٍ بِجَارِيَّةٍ. هَذَا يُشِيرُ إِلَى أَنَّ "الشَّرع" كَانَ بِمَثَابَةِ وَسَامِ شَرَفٍ أَوْ لَوْحَةِ تَكْرِيمٍ تُخَلِّدُ الإِنْجَازَاتِ المهَمَّةَ، وَقَدْ كَانَتْ تُعَلَّقُ عَلَى جُدْرَانِ المعَابِدِ وربما على تماثيل لِتَعْكِسَ مَكَانَةَ صَاحِبِهَا الرَّفِيعَةَ.

دَلَالَةٌ فِي مجَالِ الصِّنَاعَة: يرِدُ اللَّفْظُ "شُرُوعٌ" فِي سِيَاقِ الحُرُوبِ، وَيَبْدُو أَنَّهُ كَانَ يُطْلَقُ أَيْضًا عَلَى صِنَاعَةِ السُّيُوفِ المجَهَّزَةِ لِلْقِتَالِ، وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ: "غَدَاةَ تَعَاوَرَتْهُ ثُمَّ بِيضٌ ... شُرْعُنْ إِلَيْهِ فِي الرَّهَجِ المكْن.

م ر ب ض:"مربض" أي: مثبت، ملزق، مستقر، مركب. من الجذر "ربض"، بمعنى: ثبت، ضبط، لزق، ركب. وقد ورد اللفظ بمعانٍ متعددة، في النقوش اليمانية القديمة، وفي معاجم اللغة وفي اللهجات اليمنية كالآتي:

م ر ب ض ن: "مربضن"، اسم مفرد من الجذر "ربض" على وزن "فعل"، ورد في السبئية اسم بصيغة "مربضن" اسم معبد ديني قديم،:.. ت أ ل ب / ر ي م م / ب ع ل / م ر ب ض ن / ذ م د ر م..،[1]. تشير إلى اسم معبد "تألب ريام"[2]، والواقع في قمة جبل أو حصن مدر[3]. مما يدل على أنه مكان ديني ثابت ومُقدَّس. وورد اسم المعبد نفسه "م ر ب ض ن": .. ت ا ل ب/ ر ي م م/ ب ع ل / ت ر ع ت/ و خ ض ع ت ن/ و م رب ض ن/..، أي: ..تألب ريام سيد المعبد "المسمى" ترعة، والمعبد

(1) CIH.389/2, CIH.340/4 ,CIH.339 bis/3.

(2) CIH.389/2.

(٣) الحاير، أنور محمد يحيى، القصر في اليمن القديم، مرجع سابق ص ١٧٣.

"المسمى" خضعت، والمعبد "المسمى" مربضن..[١]. وتُستخدم "مربضن" أيضًا بمعنى "مكان مرعى" أو "مرابض الرعي"،: .. ح ج ر / م ر ب ض ن / ك ل / ر ع ي /..،أي:.. مَنْع "حِمَى" مرابض كل حيوانات الرعي، وبالصيغة نفسها :..ح ج ن / ع ر م هـ و ت / م ر ب ض ن / ك ل/..، أي: ..اعتماداً "على حدود" جبال المرابض "المراعي"[٢]. وهذا يؤكد دلالة الكلمة على مكان إقامة واستقرار الحيوانات.

م هـ ر ب ض م:"مهربضم"، اسم نعت مزيد بحرف الميم في أخره، وردت الصيغة "مهربضم" لوصف موسم زراعي،:.. و خ ر ف/ و س ع س ع م/ و م ل ي م/ م هـ ر ب ض م/ ع د ي/ ك ل/ ا ر ض هـ م و/ ..([٣]، أي: .. وفصل الصيف والشتاء موات في جميع أرضهم..،. وفي المعجم السبئي "مهربضم"، بمعنى: موافق، مواتٍ "نعتًا لموسم غلال"[٤].. وهذا يُشير إلى دلالة إضافية للثبات والانسجام، فالموسم المواتي هو الذي يستقر فيه حال الزرع وتنمو فيه الغلال بشكل جيد.

يُشير تحليل سياق هذا النقش- موضوع الدراسة- أن "مَرْبَض" للدلالة على مادة معدنية على الأرجح من الذهب "مثبتة أو مركبة، أو لأزقة" بإحكام على صدر تمثال، كما سيأتي معنا لاحقا، ويكون معنى "شرعتن/ مربض" أي: الشريعة "بمعدنها" مجهزة أو مركبة على جدار المعبد أو على تمثال، وهو الأقرب مقارنة مع شكل المادة، ويكون المعنى الدلالي للتعامل مع قطعة معدنية توضع على تمثال حجري أو برونزي أو غير ذلك، ومن

(١) الصلوي، إبراهيم محمد، نقش سبئي جديد من نقوش إشهار ملكية أرض زراعية من قرية سوات بمديرية خارف، مجلة كلية الآداب صنعاء، المجلد ٣٢، العدد ٢، يوليو- ديسمبر ٢٠٠٩، (١٧-٥٠)، ص، ٣٠.

(2) GL1142.

(3) Ja 650; mamb 200.

(٤) بيستون وآخرون، مرجع سابق، ص ١١٤.

أجل تركيب هذه القطعة الذهبية (اللوحة:١) لابد من استخدام لفظ دلالي يناسب خامة المادة المعدنية لشكل الدرع الصدري، سوف تستخدم ألفاظ لها معاني دلالية تتوافق مع عمل وشغل القطع المعدنية مثل "حديد، برونز، ذهب" أو غير ذلك، وأقرب الألفاظ المناسبة هي: "مركب، مجهز، ملزق، مثبت" ويكون القصد من فقرة النقش "شرعتن/ مربض" أي: القطعة "الدرع" مركب أو لازق، أو مثبت "على صدر التمثال"، وهذا المعنى يتسق مع دلالة الثبات وعدم الحركة، حيث يتم تثبيت القطعة أو اللوحة لتكون مستقرة في مكانها المحدد.

ومن خلال التحليل الصرفي لجذر "ربض" في اللغة أظهر النظام الصرفي للغة العربية قدرة فريدة على توليد معانٍ دقيقة من جذر واحد، وذلك من خلال الأوزان المختلفة:

"ربض"، فعل: يدل على الفعل الماضي، مثل "ربض" الأسد على فريسته، أي استقر فوقها وتمكَّن منها. و"يربض"، يَفْعِلُ: يدل على الاستمرارية، أي يظل في حالة الربوض. و"ربيض"، فَعِيل: تُستخدم كاسم جمع أو صفة، مثل "الرَّبِيض" بمعنى الغنم المجتمعة في مرابضها، أو الجماعة من الناس المقيمين، و"ربضة"، فِعْلَة: يدل على نوع الربوض أو جماعة الغنم والناس، كما تعني الجُثة، و"ربوض"، فَعُول: صيغة مبالغة تدل على الكثرة أو الشدة في الربوض. تُستخدم لوصف الأشياء الثقيلة والمثبتة بقوة، مثل "سلسلة رَبُوض" أو "درع رَبُوض"، و"مربض"، مَفْعِل: اسم مكان يدل على موضع ربوض الدواب وإقامتها[١]. ويُلاحظ أن جوهر المعنى الكامن وراء جميع هذه الاشتقاقات

(١) للمزيد انظر، اللسان، مادة (ر ب ض).

هو "الاستقرار" أو "الثبات" أو "الملازمة" لمكان، وقد تطورت هذه الدلالة بشكل مثير للاهتمام:

من المادي إلى المجازي: انتقلت دلالة "مَرْبَض" من المعنى المادي، مثل مكان استقرار الحيوانات، إلى المعنى المجازي، مثل "الرَّبَض" الذي يُطلق على الزوجة أو البيت، لأنهما موضع استقرار وأمان.

من الحركة إلى الثبات: على الرغم من أن الفعل الأصلي "رَبَض" يدل على حركة الاستلقاء، إلا أنه يتصل بحالة من الثبات، مثل استلقاء الأسد على فريسته أو ملازمة المريض لفراشه، وهذا التناقض الظاهري هو ما يُثري دلالات الكلمة.

التحول الدلالي في سياق النص: يُظهر سياق النص أن استخدام الملك "وَقَه إيل" للفظ "مَرْبَض" كان مقصودًا بعناية فائقة، وربما كان الملك مصابًا وملازمًا لفراشه، وهو ما يُعبَّر عنه مجازًا بـ"مربض"، ولكن بتقديمه اللوحة الذهبية "الشريعة" المثبتة، يكون قد قلب دلالة الضعف إلى دلالة القوة والقدرة على الإنجاز، مؤكدًا على أنه حتى وهو في حالة ثبات ومرض، فإنه قادر على تقديم عمل عظيم للمعبودة "ذات نشق" وبتقدمة من اقدس المعادن النفيسة، وبحجم هذا اللوح المعدني الكبير(اللوحة:١).

وكما تتجلى دلالة "مَرْبَض" بوضوح في الشعر العربي القديم، مما يُبرز تأصلها في الوعي اللغوي: "امْرُؤُ القَيْس": استخدم كلمة "رَبِيض" لوصف الغنم المجتمعة، مما يؤكد المعنى الحسي الملموس للكلمة كمرجع مفهوم للتعبير عن الأمان أو الخوف، "ذَعَرْتُ بها سِرْباً نَقِيّاً جُلُودُهُ ... كمَا ذَعَرَ السِّرْحانُ جنبَ الرَّبِيضِ"[١]. وكذلك "زهير بن أبي

(١) الكندي، امْرُؤُ القَيْس بن حجر بن الحارث الكندي، ديوان امرئ القيس، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ٢٠٠٤، ص ١٢٢.

سلمى": استخدم كلمة "مِجْثَم" كمرادف لـ"مَرْبَض"، مما يدل على أن مفهوم مكان ربوض الدواب كان شائعًا في الشعر الجاهلي، حيث قال: بها العِينُ والأَرْآم يَمشينَ خِلْفَة ... وأَطْلاؤهَا يَنْهَضْنَ من كل مِجْثَمِ(١)، و"الفرزدق" استخدم الفعل "رَبَضَت" في هجائه لجرير، قاصدًا السخرية من "كلاب بني المراغة" التي "ربضت"، أي: بركت واستقرت قائلا: إذا كِلَابُ بَنِي الْمَرَاغَةِ رَبَّضَتْ ... خَطَرَتْ وَرَائِي دَارِمٌ وَجُمَارُ(٢). مما يضفي دلالة الضعف والتبعية.

هذا التحليل يُظهر كيف أن الجذر "ر ب ض" ليس مجرد كلمة، بل هو مفهوم لغوي مُركَّب، يتطور عبر الزمان محافظًا على جوهره الدلالي المتمثل في الثبات والاستقرار.

يبدو أن المعنى الدلالي لـــ "مربض" أي: موضع، مكان، مقر، محدد لوضع وتثبيت "شرعتن" أي: القطعة أو اللوحة، ومن ثم تطور المعنى الحسي ليشمل مواضع الحيوان " بشكل عام"، وقبل أن يتطور المعنى من موضع ومكان ديني محدد ومخصص للإنسان، ":.. ت أ ل ب / ر ي م م / ب ع ل / م ر ب ض ن / ذ م د ر م..(٣)، أي: .. تألب ريام سيد "المعبد" المربض في مدر..،. فقد استمر تطور المعنى ليشمل مأوى الإنسان، فيطلق "مجازا". و"الرَّبَضُ": كل امرأَة قيِّمةِ بيت، و"رَبَضُ" الرجل: كل شيءٍ أَوَى إِليه من امرأَة أَو غيرها (٤).

(١) الزوزني، أبو عبدالله الحسين بن أحمد، شرح المعلقات السبع، الدار العالمية، بيروت، ١٩٩٣، ص ١٣٤.

(٢) الزمخشري، أبو القاسم جار الله عمر بن أحمد، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل السود، ج١، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٨، ص ١٤٧.

(3) CIH.389/2, CIH.340/4 ,CIH.339 bis/3.

(٤) اللسان، مادة (ر ب ض).

وأنت ترى كيف تطور اللفظ وأصبح يطلق على الزوجة، الأم، أو البيت، هذا التطور يمثل توسعا دلاليا من الخاص إلى العام، ثم انتقالا مجازيا من المادي إلى المعنوي، أما قوله: الرَّبَضُ فهو ما تحَوَّى من مَصارِين البطن، والمرْبض: تحت السرة وفوق العانة[١]. ودلالة "مجتمع الأمعاء في البطن"، فقد تكون ناتجة عن تشبيه الأمعاء المتجمعة والمستقرة داخل البطن بالناقة الرابضة التي لا تتحرك، إلى حالة الإنسان المريض الذي يلازم فراشه.

ولما سبق نعتقد على أن المقصود بـ"شرعتن مربض" ماهي إلا دلالة على اللوحة أو القطعة "الذهبية" المثبتة، والموضوعة على صدر التمثال أو على جدار المعبد "ذات نشق" بشكل لازق . وجاء عند ابن منظور: وربَّضْتُه بالمكان: ثَبَّتُّه. وسلسلة رَبُوض وهي الضخمة الثقيلة اللاَّزِقة بصاحبها[٢]. وقِربة رَبُوضٌ: أي: ضخمة عظيمة، وشجرة ربوض، ودرع ربوض[٣]. و"ربضته" بالمكان تربيضاً: أي: ثبته[٤]. والربضات: موضع بين جبال به رضائم عظام كالآطام الكبار، وهي من صخر مرتضم بعضه على بعض، وبها سمي الموضع[٥].

خلاصة الدلالات اللغوية:

تُبيّن دراسة النقش الأثري للملك "وقه إيل" أنه يمثل نصًا غنيًا بالدلالات اللغوية والرمزية. فقد تم توظيف الألفاظ بدقة متناهية، مثل كلمة "مَرْبَض" التي خرجت عن

(١) المرجع نفسه، مادة (ر ب ض).
(٢) المرجع نفسه، مادة (ر ب ض).
(٣) الفراهيدي، الخليل بن أحمد، كتاب العين، ترتيب وتحقيق: الدكتور هنداوي، الجزء الثاني، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣، ص ٩٠.
(٤) الزبيدي، مرتضى الحسيني، تاج العروس، تحقيق: عبدالكريم الغرباوى، الجزء الثامن عشر، وزارة الإعلام الكويت، تاج العروس، ١٩٧٩، ص٣٤٠ ج م ز.
(٥) الهمداني، الصفة، ص ٣٧٨.

معناها الحرفي لتكتسب دلالة الثبات والجمود، والفعل "سَفَعَل" الذي يؤكد على الإشراف الشخصي للملك تقريبا. إن هذه التحفة الأثرية ليست مجرد تقدمة دينية وحسب بل هي رسالة سياسية واجتماعية معقدة، تهدف إلى قلب مفاهيم الضعف إلى قوة، وتأكيد قدرة الملك على الفعل والإنجاز حتى في أصعب الظروف. وربما أن دلالة اسم المعبد "مربض" يقصد به المعبد الثابت والمقر الديني دائم الاستقرار والآمن ذلك الوقت.

تُعدّ كلمة "مَرْبَض"، والتي وردت في النقش (الشكل:١)، ذات دلالة أعمق من المعنى الحرفي الشائع المرتبط باستقرار الأمعاء في البطن أو المكان الذي تربُض فيه الناقة. في هذا السياق، يُفسّر اللفظ على أنه يحمل معنى الثبات والاستقرار الدائم، مما يتوافق مع طبيعة المادة الأثرية نفسها. فالتحفة الذهبية (اللوحة:١) التي قدمها الملك، صُمِّمت لتكون ثابتةً ومستقرةً في موضعها المحدد على صدر تمثال أو على جدار المعبد، بعكس الكائنات الحية كالنوق التي وإن رَبَضَتْ، فإنها تظل قابلة للحركة. هذا التباين يُظهر أن اللفظ قد استُخدم للإشارة إلى حالة الجماد المثبَّت الذي يزين المعبد، لا إلى كائن حي. ويُعتقد أن صيغة "شَرَعَتِنْ مَرْبَض "في النقش تُفيد على الأرجح معنى "اللوحة أو القطعة الثمينة مثبّتة"، بما ينسجم مع المعنى الأصيل للكلمة وهو الثبات وعدم الحركة.

الرمزية الدينية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية للتقدمة:

يبدو أن الملك "وقه إيل ريام" كان في أمس الحاجة للرعاية الإلاهية، وهذه التقدمة الرمزية القتالية والحربية (اللوحة:١) ما هي إلا دليل على ذلك، وربما لما حدث أو سوف يحدث من معارك حربية وعسكرية كبيرة، كنا قد سبق وان طرحنا سؤال عن سبب ذكر صاحب النقش (AR M 1) الملك "وقه إيل ريام"

لوالده من دون وصفه بالملك كما عهدنا ذلك في عدد من النقوش[١] التي ورد فيها: .. أب يدع يثع/ وبنس/ وقه إل/ ريم/ ملكي/ معن/..، بمعنى: "أبي يدع يثع وابنه وقه إيل ريام ملكي معين"، وفي هذا النقش "موضوع الدراسة" ورد اسم "وقه إيل ريام" بصفته الملك من دون والده، وأشرنا سابقاً أن القطعة بمعدنها الثمين والمقدس تقريبا (اللوحة:١، ٢، ٣)، ولما تضمنه نص النقش، ربما توحي عن حادث مؤلم ولا يستبعد أن يكون المصاب الأب تقريباً، حيث يمكن الاستدلال على ذلك بنص النقش "موضوع الدراسة" الذي يبدو أن الأب لم يعد له دور بارز كما كان معهوداً من قبل، حيث حدثتنا النقوش عن اشتراك الابن مع والده في سلطة الحكم، وما يؤكد على أن الملك "أبي يدع يثع" كان يشاركه يومئذ ابنه "وقه إيل ريام" في تدبير الأمور، كما شكر مجلس الشورى في معين، "مسود معن"[٢].

ولكن في حقيقة الأمر هذا النص "موضوع الدراسة" المدون على هذه القطعة المعدنية، أتاح لنا فرصة طرح فرضية أن والد الملك "وقه إيل ريام" الذي اسمه "أبي يدع يثع" كان قد لقي مصرعه وتولى ابنه السلطة من بعد وأصبح الملك من دون والده، أو أنه لحظة نقش النص "موضوع الدراسة" كان ما زال جريحا أو مصاب، بل ونعتقد بالخيار الثالث على أن نص النقش يفيد أن الأب تحت الرعاية الإلهية، وربما بفضل حماية الإله والدرع الذي كان يرتديه على صدره نجا من تلك الإصابة، ولا نقصد بالدرع الذي نقش عليه نص النقش (اللوحة:١) بل نقصد الدرع الذي نعتقد أنه كان على صدر الملك في معركة

(1) M 182, RES 2962; B-M 224.
(2) RES 3535; M 347.

قتالية وكان له دور في نجاة الملك من الإصابة البليغة على صدره تقريبا، واستدلينا لما سبق طرحة بالتقدمة الرمزية التي تقدم بها الملك "وقه إيل" (الشكل:١) ولدلالة الدرع الصدري والذي لم يكن معهوداً في الشواهد الأثرية المكتشفة حتى الآن.

ومن ناحية أخرى أمدنا هذا النص بمعلومات غاية في الأهمية الاقتصادية، و عن جوانب صناعية وحرفية في صياغة المعادن بما في ذلك (الذهب، الفضة)، أيضاً استخدام الدروع الصدرية في المعارك القتالية، والأهم من ذلك ربما فرضية استقلالية الجيش في مدن وادي الجوف التي أصبحت في الوقت الحاضر فرضية قوية، والكشوفات الأثرية تحدثنا عن حروب ومعارك طاحنة من أجل حماية قوافل مملكة ميعن وسبق الإشارة إلى ذلك آنفا.

إن تقديم هذه التحفة الثمينة للمعبودة "ذات نشق "قد يكون تعبيرًا رمزيًا عن شكره –الملك– لها على سلامة جسده من الإصابة. وفي هذا السياق، يُنظر إلى تثبيت هذه القطعة أو اللوحة على صدر تمثال وفي مكان عام أو على جدار المعبد كرسالة موجهة للعامة، مفادها أن الملك ليس عاجزًا أو مقعدًا، بل على العكس، قام بفعل عظيم "صناعة التحفة الذهبية" حتى وهو في محنته. هذا التحول الدلالي يغيّر مفهوم "الضعف" الذي قد يحمله لفظ "رَبَض" إلى مفهوم "القوة والقدرة على الفعل" فالملك، من خلال هذه التحفة واللغة المستخدمة، يثبت قدرته على الإنجاز والإشراف على المشاريع العامة، بل وتخليدها بحروف ومواد ذهبية، شاهدةً على أن المعبود حفظ جسده.

النقش الثاني: لوحة ٢

رمز النقش: (١٣٠م.ر)*، **ترميز الباحث للنقش:** (Ar- M 2).

مصدر النقش: مدينة "نشق" (البيضاء اليوم).

مادة النقش: لوح حجر.

مقاسات النقش: الطول ١,٢٠ م وعرض ٤٠ سم تقريباً.

الوصف: كُتب النقش على لوح حجري مستطيل الشكل (اللوحة:٢)، بأسلوب خط محراثي يبدأ السطر الأول من اليمين بينما في السطر الثاني من اليسار، يحتوي على ثلاثة سطور، ويظهر من خلال الصورة التي حصلنا عليها أنه كان في واجهة جدار معماري (الشكل:٢)، ويبدو أن النقش جزء واحد من ثلاثة أجزاء، حيث يظهر في جوانب النقش في الطرفين اليمين واليسار، إن هذا الجزء ربما كان يتوسط قطعتين على واجهة جدار معماري غير معروف حتى الآن (اللوحة:٢)، (الشكل:٢).

تأريخ النقش: يعود إلى عهد إيل يفع ريام وأخيه هيثع إيل يفيش ملكي معين القرن الثامن- السادس قبل الميلاد تقريباً.

النقش بحروف الفصحى:

١) ...[ا ل ي ف ع ر] ي م/ م ل ك ي / م ع ن م/ أ خ ه ي/ ه ي ث ع ا ل/ ي ف ش/ ذ ...

٢) ... ذ ر م / ع د/ ش ق ر ن/ و ي و م/ ع س ي/ و ق ن ي/ و ص ي ر/ ع ...

٣) ... و ا ل ي ف ع/ ر ي م/ م ل ك ي/م ع ن م/ و ب/ ش ع ب س م/م [ع ن م].

* ترميز الهيئة العامة للآثار والمتاحف للنقش (ضمن ما تم توثيقه من مجموعة بحوزة المواطن محمد الذماري)

المعنى بالفصحى:

١) [...إيل يفع ري]ام ملكي معين اخوين هيثع إيل يفيش ذ
٢) ... ـذرم حتى القمه وعندما حاز وملك وجعل ع...
٣) وإيل يفع ريام ملكي معين وبجاه شعبهم معين.

التحليل اللغوي والتاريخي:

السطر١: [ا ل ي ف ع ر] ي م/ م ل ك ي / م ع ن م/ أ خ هـ ي/ هـ ي ث ع ا ل/ ي ف ش/ ذ

ا ل ي ف ع ر ي م: "إيل يفع ريام"، للأسف فإن أول هذا السطر ناقص ومفقود، ويمكن استكمال النقص في الاسم الثاني اعتمادا على ما ورد في السطر الثالث لاسم الشخص نفسه تقريبا، "إ ل ي ف ع ر/ ي م" (الشكل:٢)، "إيل يفع ريام"، اسم علم مذكر مركب من "إل" مضاف "اسم المعبود إيل" و"يفع" مضاف إليه، ورد بصيغة فعل ماض مجرد، و"ايفع: الرفيع[١]. و"ريم"، أي: ريام، اسم علم معهود في النقوش، والاسم للدلالة على المكانة العالية والشأن الرفيع للشخص. وبالرغم من ذلك يبقى النقص قائم. والاسم "إيل يفع ريام" ورد في قائمة ملوك معين "القرن الثامن – السادس ق.م"[٢]. و "م ل ك ي"، ملكي، أي: ملك، والمعنى: حاكم.

(١) الهمداني، أبو محمد الحسن، الإكليل، ج٢، وزارة الثقافة، صنعاء ٢٠٠٤، ص ٢٥.
(٢) عربش، منير: مدن وادي الجوف في اليمن القديم، اثيرت مجلة الجزيرة العربية القديمة، ع١، ٢٠٢٥، ١٢-٢٩، ص ٣٨.

هـ ي ث ع إ ل / ي ف ش: "هيثع إل"، هيثع إيل: اسم علم مركب من مقطعين "هيثع+إل" وهو شائع في النقوش السبئية[١]. و"هيثع" ورد اسم علم كان مسؤول تحصيل وجباية الموارد المالية للدولة من قبيلة "مأذن"[٢]. ويبدو إن الاسم من الجذر "ث ي ع"، إي: سكب، سال، وفي لهجات "ظفار خبان" يستخدم اللفظ "ثيع" للتعبير عن زيادة ماء السقي، و"الثاعي": الساقي، و"الثاعة": كمية المياه المندفعة بكثرة حتى فاضت وسكبت وسالت لحقول زراعية مجاورة. وفي اللسان"

و"**ي ف ش**"، يفش: اسم ملحق بالاسم "هيثع إيل"، بمعنى" فخور" و"شامخ" أو "رفيع"، وبصيغة الفعل المضارع من الجذر "فيش" بمعنى: أَعْلى الهامةِ، وفاشَ الرجلُ فَيْشاً وهو فَيُوشٌ: فَخَر، وذو فائِشٍ: ملِكٌ[٣]. ويَفْشُو فُشوًا إذا ظهر، وهو عامّ في كل شيء[٤]. والاسم "يفش" شائع في النقوش اليمنية القديمة، ورد في شاهد آخر ملحق بالاسم "وقه إيل"[٥]، و"يفش" من أسماء القصور اليمنية القديمة، منها قصر في مدينة "تمنع" عاصمة قتبان، وقصر في مدينة "قرنوا" عاصمة مملكة معين[٦].

السطر٢: .. ذ ر م / ع د/ ش ق ر ن/ و ي و م/ ع س ي/ و ق ن ي/ و ص ي ر/ ع .

(1) Gl 1664 A 549 a,b/1; Ja 2849 e/15; Ja 2848 ad ; Gl 1691/2; RES 3655; Gl 1757 a/b/2; RES 3658 ;Gl 766; Ja 2848 an/1; CIH 652/1; Gl 1521/2; CIH 387/1.

(٢) الحاير: أنور محمد يحيى، الموارد المالية في اليمن القديم، مرجع سابق، ص٢٢٩.

(٣) اللسان، مادة (ف ي ش).

(٤) اللسان، مادة (ف ا ش).

(5) Inabba'1, M 205/1, YM 11191.

(٦) الحاير، أنور محمد يحيى، القصر في اليمن القديم، مرجع سابق، ص١٥٧.

ع د/ ش ق ر ن: "عد": حتى، حرف جر بمعنى: إلى، حتى، في، وهو مشترك في السبئية والمعينية. أما في الحضرمية استخدمت حرف الجر "أد، أدي، عدو" في القتبانية بالمعنى نفسه(١). و"شقرن": أي: القمة، اسم معرف بحرف النون في أخره، من الجذر " ش ق ر" بمعنى: القمة، النهاية، العليا(٢)، وفي "المعجم المذابي" من الجذر "شقر" بمعنى: قمة، نهاية، اكتمال، تتويج(٣).

و ي و م / ع س ي/ و ق ن ي/ و ص ي ر:

"ويوم": الواو، حرف عطف، و"يوم"، ظرف زمان، بمعنى: يوم، حين. وصيغة "و ي و م" وردت بالمعنى نفســـه في العبرية والآرامية والتدمرية واللحيانية والنبطية(٤). و "ع س ي"، عسي: فعل ماضٍ متصل في آخره بحرف الياء، بمعنى: عمل، فعل، حاز، مَلكَ(٥)، ورد بالمعنى نفسه في السبئية والقتبانية(٦). و "و ق ن ي"، وقني، الـ"و" حرف عطف، و" ق ن ي" قني: فعل ماض مجرد، على صيغة " فَعَلَ"، بمعنى: ملك. و "ص ي ر"، صير: فعل ماض بمعنى: جعل(٧)، وفي "المعجم المذابي" يرد الفعل بمعنى: استصلح للزراعة(٨). وفي ألفاظ النقوش جاء الفعل "صير" أي: أقام(٩)، وورد في السبئية بمعنى: استصلح للفلاحة،

---

(١) الصلوي، إبراهيم، دروس قواعد لغة النقوش، مرجع سابق، ص١٠٣.

(٢) بيستون وآخرون، مرجع سابق، ص ١٣٣.

(3) Arbach; 1993,112.

(٤) الذيب، سليمان بن عبدالرحمن، المعجم النبطي: دراسة مقارنة للمفردات والألفاظ النبطية، ط١، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠، ص ١١٤.

(5) Arbach; 1993, 19..٢٠٨ الصلوي، هديل يوسف، الفاظ النقوش المعينية، مرجع سابق، ص

(٦) الحاير، أنور محمد يحيى، نقوش سبئية جديدة من منطقة أذنة، مجلة ريدان ع٩، نوفمبر ٢٠٢٢، ٣٤-٧٩، ص٥٣.

(٧) اللسان، مادة (ص ي ر).

(8) Arbach; 1993, 121.

(٩) الصلوي، هديل يوسف، مرجع سابق، ص١٨٣.

عمّر للزراعة[١]. ويكون: .. ع د/ ش ق ر ن/ و ي و م/ ع س ي/ و ق ن ي/ و ص ي ر/ ع..، بمعنى:.. حتى القمة وعندما حاز وملك وجعل..،.

السطر٣: .. و إ ل ي ف ع/ ر ي م/ م ل ك ي/ م ع ن م/ و ب/ ش ع ب س م/ م ..

و ب / ش ع ب س م:"وبشعبسم"، بمعنى: وبجاه قبيلتهم، الواو "و": حرف عطف، و الـ "ب" حرف جر بمعنى: بـ، في، بجاه[٢]. و "ش ع ب"، شعب: اسم بمعنى: قبيلة[٣]. و "سم" ضمير متصل للجمع، يقابله حرف الهاء في السبئية "هم"، والاسم "شعب" شائع في نقوش العربية الجنوبية، ورد في السبئية بمعنى: شعب، قبيلة، بلدة، ناحية[٤]. ويكون معنى "وبشعبسم"، أي: وبجاه قبيلتهم "أتباعهم".

وبالعودة إلى اسم الملك "إ ل ي ف ع/ ر ي م" ومحاولة معرفة الاسم المفقود، ربما توصلنا إلى ما نعتقد بأن " هوف عشت" هو ابن الملك "إل يفع" كما ورد: "إ ل ي ف ع/ ر ي م/ و ب ن س/ ه و ف ع ث ت/ م ل ك ي/ م ع ن/..، أي: إيل يفع ريام وابنه هوف عشت ملكي معين..،. الذي يبدو بأنه استخدم الموارد المالية في تنفيذ مشاريع عامة وكان له نخبة من رجال المالية من بني "جبأن، جبن" يتولون تلك الأعمال الاقتصادية [٥]. وعلى الرغم من ندرة تسمية بعض الملوك بأسماء آبائهم إلا إنه يمكن

(١) بيستون وآخرون، مرجع سابق، ص١٤٦.

(٢) الصلوي، هديل يوسف محمد، مرجع سابق، ص٣٦.

(3) Arbach; 1993, 109.

(٤) بيستون وآخرون، مرجع سابق، ص١٣٠.

(٥) الحاير، أنور محمد يحيى، الموارد المالية، مرجع سابق، ص٤١١.

الترجيح بالاسم المفقود في نص النقش –موضوع الدراسة– "إل يفع يثع" وابنه "إل يفع ريام" ملكي معين. ويعتقد أن الأب هو "إل يفع يثع" الذي حكم حضرموت (١).

النقش الثالث: لوحة ٣

رمز النقش: (١٠٥م.س)*، **ترميز الباحث للنقش:** (Ar- M3).

مصدر النقش: مدينة "نشق" (البيضاء اليوم).

مادة النقش: لوح حجري.

مقاسات النقش: الطول ٦٦ سم والعرض ٤٥ سم تقريباً.

الوصف: النقش مدون على واجهة قطعة حجرية مستطيلة الشكل بخط المسند، وبطريقة النحت الغائر، وباللهجة "المذابية" يتألف نصه من خمسة سطور، وبداية النص مفقود بسبب التلف الذي تعرض له (اللوحة:٣)، وتكمن أهميته النقش بأنه يؤرخ وظيفة "كبير" في عهد "إل يفع يشر"، وورد فيه اسم علم مذكر "ن ط ر/ ذفحن" أي: ناطر الفحاني، ومبلغ علمنا بأنه ورد في النقش– موضوع الدراسة– لأول مرة تقريباً، وقد يطلق الاسم على الشخص المكلف بحفظ الزرع وثمر النخيل، وفي السطر السادس دون الاسم " ن م ر" بحروف كبيرة ومتفرقة (الشكل:٣)، وربما كان ذلك التمييز في كتابة اسم "نمر" للتفضيل والتقدير لصاحب الاسم أكان لأسرة أو مسمى قبيلة.

تأريخ النقش: يعود إلى عهد إيل يفع يشر أحد ملوك معين القرن السادس– الثالث ق.م تقريباً

(١) علي، جواد، مرجع سابق، ص٨٦.

* ترميز الهيئة العامة للآثار والمتاحف للنقش (ضمن ما تم توثيقه من مجموعة بحوزة المواطن عبدالملك السياني)

النقش بحروف الفصحى:

١) . . ي د / ب ن/ ا ش ي ب
٢) ..ذ ن م ر/ ذ ع ر ت/ إ
٣) ل ي ف ع/ ي ش ر / ب ك
٤) ب ر/ ع ب ي د/ ب ن/
٥) ن ط ر/ ذ ف ح ن
٦) ن م ر

المعنى بالفصحى:

١) .. يد بن أشيب
٢) بن نمر في عهد
٣) إيل يفع يشر بكبير (أي: بتولي وظيفة كبير)
٤) عبيد بن
٥) ناطر الذي من فحان
٦) نـمـر

التحليل اللغوي والتاريخي:

السطر١: .. ي د / ب ن/ أ ش ي ب

"..**ـــــيد**"، اسم علم، وهو صاحب النقش، لم يعد من اسمه إلا حرف "ي" و " د"، وبقية الحروف مفقودة، بسبب التلف الذي تعرض له النص (اللوحة:٤)، ترك أمامنا صعوبة في معرفة الاسم أو حتى استكمال حروفه المفقودة.

"**ب ن / أ ش ي ب**"، بن/ أشيب، أي: ابن أشيب، وهو اسم علم مفرد ينتسب إليه صاحب النقش (اللوحة:٤). وبنو "أشيب" اسم قبيلة ورد اسمها ضمن القبائل التي اعترفت بسيادة "مرثد" عليها(١).

السطر٢: ذ ن م ر/ ذ ع ر ت/

"**ذنمر**"، حرف "ذ": ذي، اسم موصول للمفرد المذكر، ويفيد للنسبة والمعنى: الذي من أسـرة أو قبيلة "نمر". و"عرت"، ظرف زمان، أي: فترة، زمن. ويكون معنى اللفظة "ذعرت" أي: الذي بعهد، بفترة، بزمن "حكم". واستخدمت هذه الصيغة في نقوش الزبور بمعنى: فترة ولاية شخص، دورة وظيفية"(٢). وورد الاسم "ع ر ت" في نقش زبور للدلالة على الجبل أو الحصن: ".. عشر/ ذعثتر/ عرت/ يثل/.."(٣). والمعنى: ..عشور "موارد مالية خاصة" بالمعبود عثتر في حصن يثل(٤). لذلك يكون معنى "ذعرت" الذي في عهد الملك "إيل يفع يشر".

السطر٣: أ ل ي ف ع/ ي ش ر /

"**إل يفع يشر**"، أي: إيل يفع يشر: اسم علم شائع في الكتابات القديمة، وأحد ملوك معين(٥)، ورد اسمه في هذا النقش –موضوع الدراسة– من دون ذكر صفته الملكية، وورد اسمه من أجل توثيق تاريخ تولي الشخص "عبيد" منصب أو وظيفة "كبير" وكان ذلك في عهد "

(١) علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام(٤,٣) دار السقاوي, مصر، ط ٤، ٢٠٠١م، ص ٤٥.
(٢) فقعس، أحمد علي، معجم ألفاظ نقوش الزبور المنشورة، مرجع سابق، ص ٣٢٣.
(٣) مرقطن: محمد – حول العلاقات ما بين بلاد الشام واليمن قبل الإسلام، مرجع سابق، ص ٣٢٣.
(٤) الحاير، أنور محمد يحيى، الموارد المالية، مرجع سابق، ص ٣٢٩.
(5) M 246\4, M 316\4, M 331\1, Res 2869\8, MAFRAY-Malāḥā' 1

إيل يفع يشـــر" الذي يعتقد أنه ابن الملك "وقه إل يثع". ويرجح إن الملك "حفان ريم" أبن الملك "إيل يفع يشر" كان قد شارك والده الحكم(١).

السطر٤– ٦: ب ك ب ر/ ع ب ي د/ ب ن/ ن ط ر/ ذ ف ح ن/ ن م ر:

ب ك ب ر/ ع ب ي د: "بكبر/ عبيد"، بكبر، الباء "ب": حرف جر بمعنى: بـ، في، بجاه. و"كبر": اســم علم للدلالة على منصــب وظيفي، بمعنى: "كبير"(٢). و "بكبر"، أي: بكبارة "بتولي وظيفة كبير"، ويقصد بـــــ: بعرت/ ال يفع/ يشر/ بكبر/ عبيد/ ..، أي: .. أشيب النمر في عهد إيل يفع يشر تولي "عبيد" وظيفة "كبير"، و "ع ب ي د"، عبيد: اسم علم، ورد بصــيغة "عبد" بمعنى: تابع، مولي، خادم(٣). وقد ورد بصــيغة "عبيد" في النقوش المعينية(٤). وجاء "عبيد" أي: بُني، عُمِل، في النبطية وفي اللهجة الآرامية(٥).

وفي هذا النقش "موضوع الدراسة" ورد "عبيد" اسم علم مفرد مذكر ينتسب إلى "ناطر الفحاني". و"ب ن / ن ط ر/ ذ ف ح ن"، أي: ابن ناطر الفحاني أو الذي من "فحان". و "ن ط ر"، أي: ناطر، ورد اسـم علم مفرد مذكر، بمعنى: "ناطر"، ومبلغ علمنا أن الاسـم ورد في هذا النقش لأول مرة تقريباً. واسـم "ناطر" هو مسـؤول حفظ الزرع وثمر النخيل. ولم ترد صــيغة "ن ط ر" في المعجم "المذابي" والمعجم الســبئي. والنَّاطِر والنَّاطور من كلام أَهل السَّواد: حافظ الزرع والتَّمر والكَرْم وثمر النخيل(٦).

(1) M 246/4.

(٢) الصلوي، هديل يوسف، ألفاظ النقوش المعينية، أطروحة دكتوراه، جامعة صنعاء، ٢٠٢١، ص٢٦٢.

(3) Arbach; 1993, 12.

(4) M 332\ 2.

(٥) الذيب، سليمان بن عبدالرحمن، المعجم النبطي: دراسة مقارنة للمفردات والألفاظ النبطية، ط١، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠، ص ١٨٦.

(٦) السان، مادة (ن ط ر).

ذ ف ح ن:"ذفحن"، ذ: اسم موصول بمعنى: الذي، و "ف ح ن"، أي: فحان/ اسم علم للأسرة أو القبيلة التي ينتسب إليه "ناطر". وفَيْحانُ اسم موضع، قال: وأَظنه فَيْعالٌ من فَحَنَ، وهو الواسِعُ، وسمَّت العرب المرأَة فَيْحُونة[١]. والاسم "ف ح ن" يختلف عن اسم "ح ف ن م" الذي ورد في نقش معيني من مدينة "هرم" (خربة همدان حالياً)[٢] ورد فيه: .. وب/ ح ف ن م/ ي ث ع/ م ل ك/ م ع ن/..، وهو هنا اسم ملك " وبجاه حفان أو حافن يثع ملك معين.

ن م ر:"نمر"، اسم علم، وشائع في اليمن القديم والحديث، ورد الاسم في الحضرمية بصيغة "نمرم" أي: نمر، نمير[٣]. وفي السبئية اسم علم مذكر بصيغة "نمرن"، أي: نمران[٤]. وورد الاسم بصيغة "أنمرم" للدلالة على تزيين أحد القصور بتماثيل النمور: .. وأنمرم/ ذهبم/.."، بمعنى: .. وَالنُّمُورِ المِصْنُوعَةِ مِنَ الذَّهَبِ"[٥]. و"نمر": اسم علم لرئيس قوم[٦]. وفي هذا النقش –موضوع الدراسة– سطر الاسم "ن م ر" في نهاية النقش بحروف كبيرة ومتباعدة (اللوحة:٤)، ربما توقيع أو "طغراء"، يرمز للأسرة أو القبيلة ومكانتها الاجتماعية.

(١) المرجع السابق، مادة (ف ح ن).
(٢) الهيال، عباد، آثار أرحب أثر بعد عين، (تقارير– ريدان)، ع ١٠، (٣٢٨– ٣٤٥)، ص ٣١٣.
(٣) الحاير، أنور محمد يحيى، القصر غي اليمن القديم، مرجع سابق، ص ١٨٨.
(٤) الصلوي، إبراهيم محمد، نقش سبئي جديد من نقوش إشهار ملكية أرض زراعية من قرية سوات بمديرية خارف، مرجع سابق، ص٢٠.
(٥) الحاير، أنور محمد يحيى، القصر غي اليمن القديم، مرجع سابق، ص ١٨٨.
(٦) بيستون وآخرون، المعجم السبئي، مرجع سابق، ص٩٧.

النقش الرابع: لوحة ٤

رمز النقش: (٢٦م.س)*، **ترميز الباحث للنقش**: (Ar- M 4).

مصدر النقش: مدينة "يثل" (براقش حالياً).

مادة النقش: لوح حجري.

مقاسات النقش: الطول ٦٦ سم وارتفاع ٦٠ سم تقريباً.

الوصف: دون نص النقش بخط المسند باللهجة "المذابية" على واجهة لوح حجري مربع الشكل، وبطريقة النحت الغائر، مكون من أربعة سطور، وهو بحالة سليمة باستثناء تلف بسيط تمثل في كسور بعض حروف السطر الأول وحواف اللوح السفلية (اللوحة:٥)، ويتميز نص النقش بوجود أشكال هندسية على جهة اليمين واليسار على شكل حرف "T" مقلوب ، وعلى واجهة اللوح السفلى توجد صورة فنية صغيرة تجسد شكل آدمي بأسلوب فني دقيق، استخدم فيها الفنان طريقة النحت البارز (اللوحة:٥)، لإظهار الرسم التصويري بتفاصيل فنية دقيقة، وطابع زخرفي جميل، يلاحظ في هذا النقش– موضوع الدراسة– أن النحات كتب في السطر الأول اسم "إ ل ك ر ب" بشكل غير دقيق خاصة في رسم حرف "ك" الذي يبدو اقرب لرسم حرف "س"، وقد يعتقد البعض من دون المختصين أن الاسم "إ ل س ر ب" (الشكل:٤)، بينما الصواب بعد التدقيق والمقارنة هو "إ ل ك ر ب"، واستنادا لما ورد في النقش التالي (Ar-m 5) من ذكر للاسم نفسه، بل نعتقد أن النقش التالي نسخة مماثلة لهذا النقش، وبحالة أفضل من حيث الكسور والتلف. ومن ناحية أخرى وهي الأهم أن الرسم التصويري في نقشنا هذا– موضوع الدراسة– أسفل الواجهة الحجرية (اللوحة:٥) غير مكتمل كحال الرسم ذاته في النقش (Ar; M 5).

* ترميز الهيئة العامة للآثار والمتاحف للنقش (ضمن ما تم توثيقه من مجموعة بحوزة المواطن عبدالملك السياني)

تأريخ النقش: يعود إلى عهد إيل كرب ريم بن سمه وطأ أحد ملوك معين القرن الثامن- السادس قبل الميلاد تقريباً.

النقش بحروف الفصحى:

١) ا ل ك ر ب/ ر ي م/ ب ن
٢) س م ه و ط ا / س ح د ث
٣) ر ص ف / ن ك ر ح
٤) ا ل ك ه ل

المعنى بالفصحى:

١) إيل كرب ريام بن
٢) سمه وطأ أنشأ (بنى)
٣) رواق نكرح
٤) إيل كهل

التحليل اللغوي والتاريخي:

السطر١- ٢: إ ل ك ر ب / ر ي م / ب ن/ س م ه و ط أ / س ح د ث

إ ل ك ر ب/ ر ي م، أي: إيل كرب، اسم علم مفرد. مركب من اسم الإله السامي المشترك "إل" مضاف إليه "كرب" بمعنى: بارك، موحد "رئيس حلف قبلي"[١]. والاسم

(١) الناشري، علي، نقوش من عهود ملوك نشّان (القرن٨- ٩ ق. م)، ريدان، ع ١٧، ٥٧- ص ٧٦.

"إيل كرب" من الأسماء الشائعة في نقوش المسند[١]. و "ر ي م/ ب ن" أي: ريام، و "ب ن": أداة النسب من البنوة والجمع أبناء أي: ابن.

س م هـ و ط أ، أي: اسمه وطأ، اسم علم مذكر، وهو والد "إيل كرب ريام"، وقد ورد الاسم "سمه وطأ" ضمن قائمة ملوك معين "القرن الثامن – السادس ق.م"[٢]. وللاسم "وطأ" دلالة على النصر والقوة وهزيمة العدو، وفي اللسان: وَطِئَ الشيءَ يَطَؤُهُ وَطْأً: داسَه[٣].

س ح د ث، "سحدث"، أي: بنى، شيد. وهو من الجذر "حدث"، فعل متعدي بحرف السين يقابله حرف الهاء في السبئية والقتبانية، بمعنى: أنشأ، صنع، بنى، جدد، أسس، ويأتي الفعل "س ح د ث" في "المعجم المذابي" بالمعنى نفسه[٤]. وفي معجم ألفاظ الزبور، ورد بصيغة "سحدث"، بمعنى: صنع[٥]. ويكثر استخدام الفعل في النقوش المعينية والقتبانية المتعلقة بأعمال البناء المعماري على سبيل المثال: "../ سحدث/ رصف/ نبعل/..[٦] أي: .. بنى رواق "للمعبود نبعل"..، وبالصيغة ذاتها" ../ س ح د ث/ ر ص ف/ ك- م د هـ و و/..[٧]، أي: .. بنى رواق "للمعبود مدهو". وفي القتبانية:" وقني/

(١) الحاير، أنور محمد يحيى، نقوش سبئية جديدة، ريدان، ع ٩ (٢٠٢٢).

(٢) عريش، منير: مدن وادي الجوف في اليمن القديم، اثيرت مجلة الجزيرة العربية القديمة، ع١، ٢٠٢٥، ١٢-٢٩، ص ٣٨.

(٣) اللسان، مادة (و ط ا).

(4) Arbach; 1993, 57.

(٥) فقعس، أحمد علي ، معجم ألفاظ نقوش الزبور المنشورة، مرجع سابق، ص ١٢٩.

(6) Kamna 28.

(7) Kamna 7.

وعسي/ وظرب/ وبني/ وسحدث/ بيتهو/ يفش..، أي: نال وحاز وشيد بنا عمارة قصره يفيش[١].

السطر٣: ر ص ف / ن ك ر ح

ر ص ف، "رصف"، بمعنى: رواق، وهو اسم مفرد شائع في "المذابية"، ورد بمعنى: رواق[٢]. وورد بصيغة "ذرصف" اسم معبد معيني للمعبود "عثتر ذقبض". والاسم ورد بصيغة "رصفم"[٣]: .. ب ن ي / و ح د ث ن / ر ص ف / ع ث ت ر" أي: .. بناء وتجديد رصف "معبد عثتر"، وبالصيغة نفسها "رصفم"، اسم معبد[٤]: .. ور ث د / ب ي ت ن/ ر ص ف م..، أي: ووضع المعبد "رصف" بحماية المعبود، و "رصفم" أيضاً اسم معبد للمعبود "عثتر" في "نشان" موقع السوداء في الجوف[٥].

وفي اللسان: رَصَفَ الحجرَ يَرْصِفُهُ رَصْفاً: بناه فوَصَل بعضَه ببعض. والرَّصَفُ: الحِجارة المتراصِفةُ، واحدتها رَصَفةٌ، بالتحريك. والرَّصَفُ: حجارةٌ مَرْصُوفٌ بعضُها إلى بعضٍ[٦]. و"نكرح": اسم معبود، يقع في مدينة "يثل"، والتي تُعرف أيضاً باسم "براقش حاليا"، وهي عاصمة مملكة معين الدينية (خارطة).

(١) الحاير، أنور محمد يحيى، القصر في اليمن القديم، مرجع سابق، ص١٩٢.

(2) Arbach ,Moumir; . Kamna, une cité prospère du Jawf du Yémen du viiie au vie siècle avant J.-C,p 56.

(٣) الأغبري، فهمي، ألفاظ المنشآت، مرجع سابق، ص ٢٧.

(٤) الأغبري، المرجع السابق، ص ١٦.

(٥) بريتون، جان فرنسوا : تقرير أولي عن معبد عثتر ذو رصف ، مدينة السوداء ، ١٩٨٩م ، ص٢١١-٢١٩.

(٦) اللسان، مادة: (ر ص ف).

أهمية المعبد التاريخية:

يُعد معبد "نكرح" في مدينة "يثل"(خارطة) أحد أهم المعابد الدينية في مملكة معين القديمة، حيث كان للمعبود "نكرح"، وهو المعبود القومي للمملكة، وتكمن أهمية المعبد في كونه جزءًا من مدينة "يثل" التي كانت عاصمة مملكة معين الدينية والسياسية والاقتصادية.

السطر٤: ا ل ك هـ ل

"**إل كهل**": إل كاهل: اسم علم مفرد، مركب من اسم المعبود السامي المشترك "إل" مضاف إليه "كهل" بمعنى: قدير، قادر، ويكون الاسم "إل كهل" بمعنى: المعبود القدير. وقد ورد اسم المعبود "الاهن، الهن"، أي: الإله، و"كهلن، كاهلن، كهلان"، أي: القدير، المقتدر، وذلك في النصوص التي عثر عليها في الأقسام الشمالية من العربية الغربية*، وانه من معبودات المعينيين، وكهلان بن سبأ (١)، وهو لدى النسابة جد للعديد من قبائل اليمن. و"كهيل" اسم علم ينتسب للأزد، وهو "كهيل الأزدي، و"كهيل" اسم علم "كهيل بن حرملة النميري (٢).

خلاصة التركيب النحوي والمعنى العام لنص النقش:

يحدثنا النقش-موضوع الدراسة- عن عمل قام به الملك "إيل كرب ريام بن سمه وطأ" الذي "سحدث": أحدث، بنى، أنشأ "رواقًا". هذا الرواق مخصص للمعبود "نكرح". وفي نهاية النقش، يُذكر "إيل كهل" كمن قام بكتابة أو نحت هذا

* في المعجم السبئي، (ك هـ ل): نجح، أفلح، فاز، و(ك هـ ل ت): نجاح، فلاح، فوز، غلبة، ص ٧٧(المحرر)

(١) علي: جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام (٤،٣) دار السقاوي، مصر، ط٤، ٢٠٠١م، ص ١١٥.

(٢) العسقلاني، أبو الفضل احمد بن علي بن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عبدالله التركي، مركو هجر للبحوث والدراسات، الجزء التاسع، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ٣١٧.

النقش، كاسم فاعل لفعل محذوف تقديره "كتبه" أو "نقشه" أو "صاغه". ومن طبيعة النقوش اليمانية القديمة، ذكر المنجز والمنجز له والمنفذ.

النقش الخامس: لوحة ٥

رمز النقش: (٢٥م.س)*، ترميز الباحث للنقش: (Ar- M 5).

مصدر النقش: مدينة "يثل" (براقش حالياً).

مادة النقش: لوح حجر.

مقاسات النقش: ٥٢ سم والارتفاع ٦٦سم تقريباً.

الوصف: يكاد يكون نسخة طبق الأصل من النقش السابق (Ar- M 5)، ولا يختلف عنه إلا بحرف واحد فقط ورد في الاسم الأخير في السطر الرابع حيث دون الكاتب "النحات" الاسم في هذا النقش "إ ل هـ ل" بينما في النقش السابق "إ ل ك هـ ل" والفرق والاختلاف فيما بينهما يكمن بحرف "ك" وعلى الرغم من ذلك يختلف من حيث الشكل والحجم والطابع الزخرفي والفني، حيث نلاحظ أن الرسم التصويري في أسفل اللوح صغير وربما بالحجم نفسه في النقش السابق (اللوحة:٧) وكلاهما يجسدا شخصية أدمية ولكن في هذا النقش استطاع الفنان إظهار فن النحت البارز بشكل شبه كامل من حيث الموضوع وتفاصيل الحدث ، ويلاحظ أن الفن على واجهة المادة في المكان نفسه وبالحجم والتفاصيل ذاتها (الشكل:٥)، قدم الفنان دلالة رمزية وفنية واضحة عبر عنها في هذا العمل الفني الجميل الذي سوف نناقشه لاحقاً من الناحية الفنية والدلالات الرمزية والتعبيرية.

* ترميز الهيئة العامة للآثار والمتاحف للنقش (ضمن ما تم توثيقه من مجموعة بحوزة المواطن عبدالملك السياني)

تأريخ النقش: يعود إلى عهد إيل كرب ريام بن سمه وطأ أحد ملوك معين القرن الثامن- السادس قبل الميلاد تقريباً.

النقش بحروف الفصحى:

١) إ ل ك ر ب / ر ي م / ب ن
٢) س م ه و ط أ / س ح د ث
٣) ر ص ف / ن ك ر ح
٤) إ ل ه ل

المعنى بالفصحى:

١) إيل كرب ريام بن
٢) سمه وطأ أنشأ (بنى)
٣) رواق نكرح
٤) إل هل

التحليل اللغوي والتاريخي:

السطر ١،٢، ٣: إل كرب/ ريم/ بن/ سمه وطأ/ سحدث/ رصف/ نكرح:

راجع دراسة النقش السابق (Ar- M 5)، ومع احتمالية صحة النقشين، لذلك سوف نكتفي هنا للتطرق للاسم "ا ل ه ل"، وعلى العموم يبدو إن كتابة النص مماثلة للأسلوب الحضرمي اذا افترضنا بان الاسم " إ ل ه ل"، إيل هل، اسم الكاتب والنحات الذي سطر هذا العمل.

السطر ٤: ا ل ه ل:

" ا ل هـ ل" اسم علم مركب من "إل+هل" بمعنى: الإله المقتدر، وسبق الإشارة إلى ذلك، وربما ورد الاسم "ا ل هـ ل"، وهذه الصيغة "إلهل"، قريبة لما كان ينعت به "ود"، ونعت "ود" بالإله فورد "ال هـ ن، الهن" أي: الإله، كما ذكرنا آنفا.

الخاتمة:

كشفت الدراسة عن دلالات نصية تجاوزت المعنى الظاهري للقطع الأثرية، ففي حالة الدرع الذهبي للملك "وقه إيل ريام"، على الرغم من كونه قطعة حربية، لم يتطرق النقش إلى انتصارات عسكرية، بل وثّق عملاً خيرياً، هذا التحول في دلالة النص يؤكد أن الذهب في جنوب شبه الجزيرة العربية لم يكن مجرد مادة للزينة، بل كان متأصلاً بعمق في النسيج الاجتماعي والديني، ويعكس القيم الحضارية التي كانت تقدّر العطاء والعمل الخيري.

كما أظهرت الدراسة أن مصطلح "الشرع" كان يمثل عنصرًا معماريًا من الذهب أو الفضة أو النحاس يُستخدم لتزيين المعابد والقصور، كما كان بمثابة وسام شرف أو لوحة تكريم. مما يضيف بعداً رمزياً جديداً للمفردات المعينية.

تبين من خلال التحليل الصرفي لجذر "ربض" نموذجاً لقدرة اللغة العربية على توليد معانٍ دقيقة من جذر واحد، حيث خلصت الدراسة إلى أن المعنى الكامن وراء جميع اشتقاقاته هو "الاستقرار" و"الثبات"، وهي دلالة تطورت بشكل مثير للاهتمام عبر الاستخدامات المختلفة.

توصلت الدراسة أن الفنان المعيني كان يمتلك حسّاً إبداعياً متفرداً، حيث مزج النقش الكتابي مع الأشكال الهندسية والزخارف، مما يعكس سيطرته الكاملة على التكوين الفني العام. وتتبعت الدراسة الأسلوب الفني في النقوش، مؤكدةً ميله إلى التجريد والتبسيط في الخطوط، والتركيز على الرمزية بدلاً من التفاصيل المعقدة، كما يظهر بوضوح في اللوحات التي تمثل رسومات خطية وأشكالاً نحتية حجرية.

Abstract:

This study focuses on the analysis of five inscriptions (new discoveries) from the cities of Wadi al-Jawf, specifically from the Nashq area. The first inscription deals with a golden tablet of a certain king, wqhʾl/ rym, which includes new linguistic terms, most notably " mrbḍ " and " s¹fl ". The study analyzes and interprets these terms in their historical and religious context, noting that the word " mrbḍ " does not refer to its literal meaning, but rather to a "fixed tablet," and that the king's use of the verb " s¹fl " instead of " s¹ḥdṯ " indicates his personal supervision of the tablet's construction. The researcher believes that this tablet served as a political and religious message highlighting the king's strength and ability to achieve great accomplishments even in difficult circumstances. The second inscription is part of a stone tablet of the two kings, "ʾlyf/ rym/" and "hyṯʿl/ yfs²", documenting their achievements and contributing to the documentation of the kings of Ma'in and their history,The third inscription in the study, Ar-M 3, is a stone tablet dating back to the reign of King " ʾlyf/ ys²r ". This inscription highlights two new proper names: " nṬr " (Natr), likely a name given to the person responsible for guarding crops, and "Nmr" (Nimr), a name written in separate capital letters, possibly indicating a prominent position for this family or tribe.

The study continues to analyze the remaining inscriptions discovered in Wadi al-Jawf, including the fourth and fifth inscriptions, labeled Ar-M 4 and Ar-M 5, dating back to the reign of King " ʾlkrb/ rym ". These inscriptions document an important architectural achievement: the construction of a pavement dedicated to the god nkrḥ in the city of Ythul (Baraqish). The study includes an in-depth linguistic analysis of the key terms in both inscriptions. It provides information about the royal lineage, stating that King "ʾlkrb/ rym " Elicarp-Riam was the son of "s¹mhwṬʾ " Simhu Wat'a. The inscription concludes with the name "ʾlhl", likely the name of the scribe or sculptor who executed the work. This analysis contributes to enriching our knowledge of the royal history and the architectural and religious heritage of the Ma'in Kingdom.

قائمة أسماء الملوك الواردة في الدراسة:

اسم الملك	الصفة	النقوش
وقه إيل ريام بن أبي يدع	مَلِك	Ar- m 1
إيل يفع ريام	ملك	Ar- m 2
هيثع إيل يفش	اخ	Ar- m 2
إيل يفع يشر	بدون	Ar- m 3
ـيد أشيب ذنمر	بدون	Ar- m 3
عبيد بن ناطر بن فحان	كبير	Ar- m 3
إيل كرب ريام بن سمه وطأ	بدون	Ar- m 4, 5

قائمة المختصرات باللغة العربية:

مجموعة نقوش الجوف في المتحف الوطني صنعاء	al-Jawf
نقوش الباحث منير عربش	Arbach+ Inabbaʾ
مجموعة نقوش الباحث أنور الحاير	Ar
مدونه النقوش السامية	Cih
مجموعة نقوش (أدوار جلازر).	Gl
نقوش مدينة هرم (الجوف)	Haram.
مجموعة معبد أوام نقوش (البرت جام)	Ja; MaMB
نقوش مدينة (كمنه) الجوف	Kamna 1
مجموعة نقوش البعثة الفرنسية	MAFRAY
مجموعة نقوش مدن (معين)	Maʿīn
مدونة النقوش الفرنسية	R-RES
النقش الكبير المكتشف في مدينة صرواح ٢٠٠٥	DAI Ṣirwāḥ
مجموعة نقوش بينون (المتحف الوطني) صنعاء	YM= Baynon

المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم**
- **ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن أحمد الأنصاري:** لسان العرب، تحقيق, يوسف خياط ، ط(١), دار صادر، بيروت، (٦٣٠ - ٧١١ هـ. ١٢٣٢ - ١٣١١ م)
- **الأرياني، مطهر علي:**

– ١٩٩٦المعجم اليمني في اللغة والتراث، المطبعة العلمية دمشق، الطبعة الأولى

– ١٩٩٠نقوش مسندية وتعليقات، مركز الدراسات والبحوث اليمني، الطبعة الثانية،

– ٢٠١٢ المعجم اليمني في اللغة والتراث، الميثاق للطباعة والنشر، المجلد الثاني، صنعاء،

- **الأغبري، فهمي علي علي:** ٢٠٠٣ ألفاظ المنشآت المعمارية في اليمن القديم، أطروحة دكتوراه، جامعة صنعاء،
- **البارد، فيصل محمد إسماعيل:** ٢٠٢٥،نقوش سبئية جديدة من مدينة نشق (دراسة تحليلية)، ريدان، ع ١٧، مايو ،١٦٧-٢٢٠
- **البغدادي، نسرين علي صالح:** ٢٠٢٠ مكانة المرأة في الممالك العربية الجنوبية، رسالة ماجستير، جامعة عدن.
- **الحاير، أنور محمد يحيى:**

– ٢٠٢٠ الموارد المالية، الموارد المالية في اليمن القديم، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، جامعة صنعاء،

– ٢٠١٤ القصر في اليمن القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء،

– ٢٠٢٢، نقوش سبئية جديدة من منطقة (أذنة)، ريدان ع٩، صنعاء،٧٩-٣٤ .

- **الحميري، نشوان بن سعيد** : ١٩٩٩، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: حسين العمري ومطهر الأرياني ويوسف محمد عبدالله، دار الفكر المعاصر، الطبعة الأولى، بيروت،
- **الذيب، سليمان بن عبدالرحمن:**٢٠٠٠، المعجم النبطي: دراسة مقارنة للمفردات والألفاظ النبطية، ط١، الرياض :مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢١هـ
- **الزبيدي، مرتضى الحسيني:**١٩٧٩، تاج العروس، تحقيق: عبدالكريم الغرباوى، الجزء الثامن عشر، وزارة الإعلام الكويت،

- **الزمخشري، أبو القاسم جار الله عمر بن أحمد:**١٩٩٨، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل السود، ج١، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١.
- **الزوزني، أبو عبدالله الحسين بن أحمد:**١٩٩٣، شرح المعلقات السبع، الدار العالمية، بيروت
- **الصلوي، إبراهيم محمد:**

– ٢٠١٥، دروس قواعد لغة النقوش، السمو للطباعة والتصوير صنعاء،

– ٢٠٠٩، نقش سبئي جديد من نقوش إشهار ملكية أرض زراعية، مجلة كلية الآداب صنعاء، المجلد ٣٢، العدد ٢، يوليو– ديسمبر، (١٧– ٥٠)

- **الصلوي، هديل يوسف:**٢٠٢١، ألفاظ النقوش المعينية، أطروحة دكتوراه، جامعة صنعاء،
- **العامري، معمر عبد الواحد:**٢٠١٩، موانئ حضرموت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء.
- **العسقلاني، أبو الفضل احمد بن علي بن حجر:**٢٠٠٨، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عبدالله التركي، مركو هجر للبحوث والدراسات، الجزء التاسع، الطبعة الأولى، القاهرة،
- **علي، جواد:**٢٠٠١، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام(٤،٣) دار السقاوي ,مصر، ط ٤،
- **الفراهيدي، الخليل بن أحمد:**٢٠٠٣، كتاب العين، ترتيب وتحقيق: الدكتور هنداوي، الجزء الثاني، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى
- **القاضي، علي يحيى محمد عبدالمغني:**٢٠١٧، الألفاظ اليمنية العامية في الأحكام القضائية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ذمار.
- **الكندي، امْرُؤُ القَيْس بن حجر بن الحارث الكندي:**٢٠٠٤، ديوان امرِئ القيس، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣.
- **الناشري، علي محمد:**٢٠٢٥، نقوش من عهود ملوك نشّان (القرن٨– ٩ ق. م)، ريدان، ع ١٧، ٥٧– ١٠٦.
- **النعيم، نورة عبدالله** :٢٠٠٢، التشريعات في جنوب غرب الجزيرة العربية حتى نهاية دولة حمير، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض،
- **النوم، سارة محمد محمد حسن:** ٢٠١٨، مدينة نشان من القرن ٨ ق.م — ٣ م، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الحديدة، كلية الآداب، قسم التاريخ،

- **الهمداني، أبو محمد الحسن:**
- ٢٠٠٤، الإكليل، ج٢، وزارة الثقافة، ط، صنعاء.
- ١٩٩٠، صفة جزيرة العرب، تحقيق: محمد الأكوع، مكتبة الأثار صنعاء، ط١.
- **الهيال، عباد بن علي:**٢٠٢٣، آثار أرحب أثر بعد عين، (تقارير- ريدان)، ع ١٠، (٣٢٨-٣٤٥).
- **باسلامة، محمد عبدالله محمد:**١٩٩٥، النحت والنقش في اليمن القديم، أطروحة دكتوراه، دامعة بغداد.
- **باعليان، محمد عوض منصور:**٢٠٠٧، الملابس في اليمن القديم، (دراسة من خلال التماثيل)، جامعة عدن.
- **بافقيه، محمد عبدالقادر:**١٩٩٤، محتوى نقش المعسال، ريدان، ع٦، عدن.

- **Arbach**, **Mounir**
  - 1993, Lexique madhabien. Compare aux lexiques sabeen, qatabanite et hadramawtique. Dissertation Aix-en-Provence.
  - 1993 Kamna, une cité prospère du Jawf du Yémen du VIIIe au VIe siècle avant J.-C, p 56.
  - 2025, The Cities of Wādī al-Jawf in Ancient Yemen between the Kingdoms of Saba' and Ma'īn in the First Millennium BC. Athīrat: Journal of Ancient Arabia 1, 12–39.
- **Arbach**, **Schiettecatte**, **Mounir**, **Jérémie**, 2020, La chronologie du royaume de Ma'īn (VIIIe-Ier s. av. J.-C.), Arabian antiquities. Studies Dedicated to Alexander Sedov on the Occasion of His Seventieth, HAL Id, p233-286.
- **Arbach; Audouin**, **Mounir; Remy**, 2007, sanaa national museum, Colleetion of Epigraphic and Archaeological Artifaets from al-jawf Sites, Part II, sana,
- **Gonzague**, **Ryckmans**, 1934- 1935, Les noms propres sud- semitiques, (3 vols), Bibliotiques, du Museon, 2, Louvain: Bureaux du Museon

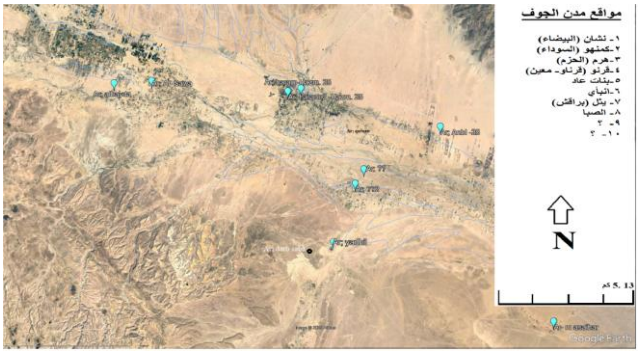

خارطة : مدن وادي الجوف، (عن قوقل بتصرف الباحث)

اللوحة ١: نقش (Ar- M 1)

الشكل ١: تفريغ النقش (Ar- M 1) الباحث

اللوحة ٢: نقش (Ar- M 2)

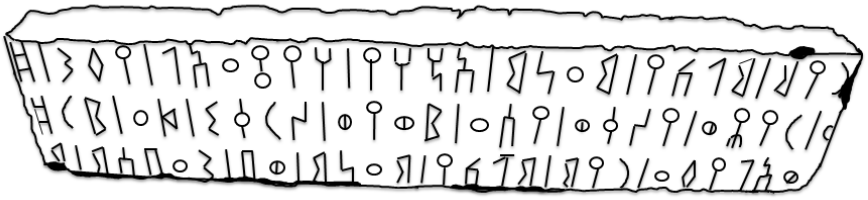

الشكل ٢: تفريغ النقش (Ar- M 2)، تفريغ الباحث

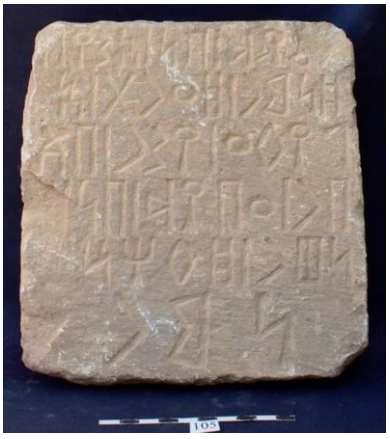

اللوحة ٣: نقش (Ar- M 3)

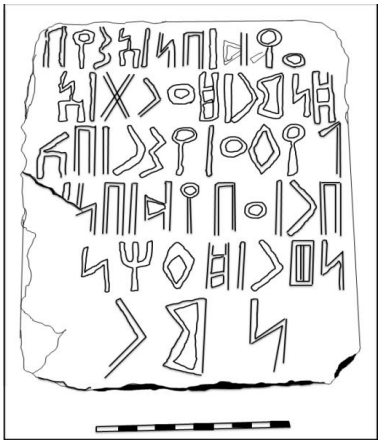

الشكل ٣: تفريغ النقش (Ar- M 3)، الباحث

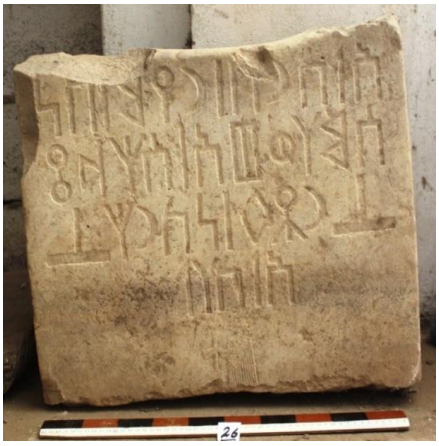

اللوحة ٤: نقش (Ar- M 4)

الشكل ٤: تفريغ النقش (Ar- M 4)
الباحث

اللوحة٥: نقش (Ar- M 5)

الشكل٥: تفريغ النقش (Ar- M 5)
الباحث

ريدان

الهيئة العامة للآثار والمتاحف
General Organization of Antiquities and Museums
صنعاء

raydan@goam.gov.ye